

الكتاب الثاني

سُـمـر

مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي

مركز بحوث التراث الثقافي والتراث

قسم التزويد

رقم المادة: 427598

رقم النسخة: 1905734

المصدر: ١٠

التاريخ: 11-5-2008

12. 11/9

عمارات الأولى  
التي

352

5. 18.

التعريف بالخطوط

# شعر مزارحم العقيلي

تحقيق

حاتم صالح الضامن

الدكتور توري حودي القيسي



## مزاحم العقيل

### حياته وشعره

لو قدر لمزاحم العقيل أن يأخذ موضعه النقدي من خلال التقويم الحقيقي للشعراء الذين عاصروه لاستحق بكل جدارة مكانة مرموقة بين أولئك المعاصرين . ولأصبح في عداد الرعيل الأول من الشعراء الإسلاميين الذين دارت حولهم الدراسات . وكتبت عنهم البحوث . ولوجد عناية كبيرة . فقد كان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه ، وسئل مرة عن أى الناس أشعر ؟ قال : غلام بناصرفة<sup>(١)</sup> يأكل لحوم بقر الوحش . يعنى مزاحم بن الحارث العقيلي<sup>(٢)</sup> . وكان يقول : ما من بيتين كنت أحب أن أكون مُسبقت إليهما غير بيتين من قول مزاحم العقيلي<sup>(٣)</sup> :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْهَوَى      وَغَى الْأَمَانِ أَنَّ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ  
فَتَرْجِعُ أَيَّامُ مَضِيٍّ وَلَكِنَّةً      تَوَلَّيْتُ وَهَلْ يُثْنَى مِنَ الْعَيْشِ أَوَّلُ

وقال عبد الملك بن مروان لجرير : يا أبا حذرة . هل تحب أن يكون لك بشيء من شعرك شيء من شعر غيرك ؟ قال : لا . ما أحب ذلك . إلا أن غلاماً ينزل الروضات من بلاد بني عقيل يقال له مزاحم العقيلي . يقول حسناً من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله ، كنت أحب أن يكون لى بعض شعره مقايضة ببعض شعري<sup>(٤)</sup> .

وعندما سأل عبد الملك بن مروان أو بعض بنيه الفرزدق عن شاعر أشعر منه ؟ قال : لا ، إلا غلاماً من بني عقيل . يركب أعجاز الإبل .

(١) الناصفة : المسيل الضخم قدر نصف الوادى .

(٢) البكرى . معجم ما استعجم ١٢٨٧

(٣) أبو الفرج : الأغاني ٩٨/١٩

(٤) أبو الفرج : الأغاني ١٠٢/١٩

وينعت الفلوات فيجيد ، ثم جاءه جرير فسأله مثل ما سأل الفرزدق فأجابه بجوابه ، فلم يلبث أن جاءه ذوالرمة فقال له : أنت أشعر الناس ؟ قال : لا ، ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات ، يقول وحشياً من الشعر لا يُقدر على مثله ، فقال : فأنشدني بعض ما تحفظ من ذلك فأنشده قوله :

خليلٌ عوجا بي على الدار نسأل متى عهدُها بالطَّاعين المُرَحَّلِي  
فعمجت وعاجوا فوق ببداء موَّرت بها الريح جولان التراب المُنخَلِي  
حتى أتى على آخرها ثم قال : ما أعرف أحداً يقول قولاً يواصل هذا<sup>(١)</sup>.

إن هذا التقويم الذي أكدته ثلاثة شعراء يقفون على عتبة المحمد الشعري في العصر الإسلامي ، يؤكد حقيقة هذا الشاعر الفذ ، ويؤكد قدرته الفنية التي استطاعت أن تشكل نقطة تحول عند هؤلاء الشعراء الذين تمنوا أن يكون لهم بعض شعره أو يخشون الاعتراف بقدرتهم الشعرية ، وشاعر في الروضات يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات يقول الشعر ..

إن إبراز هذه القدرة لا تكمن في التجديد الأسلوبى الذى تعارف عليه الشعراء ، ولا تقف عند حد النزعة الشعرية المطلقة التى أصبح الشعراء يقومون من خلالها ، ولكنها قدرة تعيش في ظل التفرد المتمكن ، والإبداع المتوقد ، والمعالجة النابعة من أجواء البيئة التى تحسبها بعمق ، وتأصلت في نفسه بقوة ، وأدرك حكمة التعبير عنها بصيغ أسلوبية سليمة . فكتب له هذا النهج ، وتميز عن معاصريه بهذه الخصلة ، وانفرد عن الشعراء بما هو أقدر على التعبير عنه . وربما استطاعت ملكته الأصلية ، وبراعته في استيعاب اللغة وقدرته في الإحاطة بما شرد من شواردها ، وتناثر من مفرداتها أن تضعه في مركز يجعله قادراً على قول الألفاظ التى يسأل عنها الأصمعي فيقول : لا أدرى أو يتطرق إلى الحديث عنه ابن سلام فيقول : وكان شديد أسر الشعر حلوه . وكان مع رقة شعره هجاء وضافاً ..

ولعل هذا التقويم لم يكن نابعاً من مجازاة شعره لأنماط شعراء البادية القدماء أو المعاصرين له وحده ، أو تفردة بمعالجة موضوع واحد أو تخصصه

(١) أبو الفرج . الأغانى ١٩/١٠٤



به ، وإنما هو قدرة الشاعر على تناول الموضوع بالشكل الذي يجعله قادراً على تقديمه بما يستحق ، أو إبرازه بما يمنحه قابلية التأثير . فزاحم شاعر رقيق يقول الشعر الغزل ، ويتقن العبارة المناسبة ، ويحكم التعبير عنه إحكاماً جيداً ، لأنه عانى من الحب ما يعانيه العاشق الصادق ، وتأثيره كما يتأثر الصب المتم ، حتى أصبح في عداد العشاق المتيمن الذين كتب لهم الخلود في عالم الحب العفيف .

إن الأخبار القصيرة التي تتناثر في كتاب الأغاني ، والمقطعات الشعرية التي تنقسمها بعض المظان الأدبية تكشف عن الملامح الوجدانية التي كانت تعمل في نفس هذا الشاعر ، وهو يعيش تجربة الحب ، ويقاسي غصصه بعد أن أصبح بضعة من نفسه ، لا يستطيع الفكاك منه . فأبو الفرج يحدثنا عن حبه لامرأة كان يهاها من قومه يقال لها مية ، ولكنها تزوجت رجلاً كان أقرب إليها من مزاحم ، فمر عليها بعد أن دخل بها زوجها فوقف عليها ثم قال (١) :

أيا شَفَقِي مَيَّ أَمَا مِنْ شَرِيعَةٍ      مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَا تُورْدَانِيَا  
وَيَا شَفَقِي مَيَّ أَمَا لِي إِلَيْكُمَا      سَبِيلٌ وَهَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا  
وَيَا شَفَقِي مَيَّ أَمَا تَبْذُلَانِ لِي      بَشْيَءَ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَهْلِي وَمَالِيَا  
فَقَالَتْ : اعْزِزْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَمِي      بِأَنْ تَسْأَلَ مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ  
حِيلَ دُونَهُ ، فَالِهَ عَنْهُ ، فَانصَرَفَ .

ويحدثنا أبو الفرج أيضاً عن حبه لامرأة من قومه يقال لها ليلى ، فغاب غيبة عن بلاده ، ثم عاد وقد تزوجت فقال (٢) :

أَتَانِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ      فَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَدْوِرُ  
وَزَايِلُنِي لَبِّي وَقَدْ كَانَ حَاضِرًا      وَكَادَ جَنَانِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ  
فَقُلْتُ وَقَدْ أَبْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا      تَلَاقي دَعْنِي بِالْدمُوعِ تَمُورُ

(١) أبو الفرج . الأغاني ١٩/١٠٢

(٢) أبو الفرج . الأغاني ١٩/١٠٢

أيا سرعة الأخبار حين تزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشير  
ولست بمحصي حب ليلى لسائل من الناس إلا أن أقول كثير

ثم يعود لذكر ليلى مرة أخرى وثالثة ، وفي كل مرة نجد عاطفة  
مشوبة وإحساساً مؤججاً ، وتعلقاً غريباً . ويذكر امرأة أخرى اسمها صفراء .

ولا نريد أن نذهب إلى أبعد مما تقرره النصوص القائمة في أيدنا عن مدى  
صحة هذه الأسماء ، وهل هي أسماء حقيقية لمجموعة من النساء أم أنها امرأة  
واحدة أراد التعبير عنها بأكثر من اسم . هذه أمور تتصل بالطبيعة الشعرية  
التي سلكها الشعراء ، وتعد من التقاليد الفنية التي كانت تشكل البناء الفني  
لهيئة القصيدة العربية التي كانت المرأة تلعب فيها دوراً أساسياً . وإذا حاولنا  
أن نستذكر أخبار الشعراء المتيمنين الذين عرفوا في عصره ، أو بعده ،  
لوجدنا الأشكال العاطفية التي عاناها أولئك تقرب من الأشكال التي عاناها ،  
فهو شاعر كان يهوى امرأة ، ولكنه لم يستطع تحقيق أملة في الزواج منها ،  
لأنها أصبحت نصيباً لغيره من الرجال ، وهو شاعر يهوى امرأة من قومه ،  
ووعدهم بالزواج منها وعند غيبته زوجت لرجل آخر ، وهي تذكرنا بأخبار  
المرقش الأكبر الشاعر المتيم وأخبار عنتره . وكل منهما عانى من هذه الغصة  
ما عانى ، فعاش ينشد حبه الذي تبدد ، ويردد حلمه الذي تناثر ..

إن هذه الأخبار التي تناقلتها الكتب تؤكد حبه الذي عرف به . وقد  
أشار في شعره - كما أسلفنا - إلى حبه لليلى ، ومخاطبته لمعاذ الذي ابتلى  
بحب ليلى . وبمشاركته له بهذا الحب الذي كان حظه وحظ شريكه منه  
العذاب . وكما أدى بالمجنون إلى الخيال ، فراح يؤكد إصابته بالجنون أيضاً ،  
وهو يقف إلى جانب أولئك العذريين الذين لم تلوث حبيهم الشهوات ، ولم  
تساقط قطرات الحب الحسى على صفحات حبيهم العفيف ، فعاشوا الذكرى  
وحدها يستطعمون الإحساس البريء بكل ما يبعث على المواصلة الحاملة ،  
ويتنوقون الابتسامة الرقيقة التي تنفرج عنها شفاة الأوبة وهي تمنحهم الحب  
والعطف والحنان ، وتسكب في قلوبهم صادق المشاعر الخالصة . وفي ظل  
هذا الحب البريء كان مزاحم يعيش الحب ، وتمتد أحلامه لتصل إلى

أطراف الأمانى العذاب ، والآمال الحلوة التى كانت ترسم له ، وهو يتحدث أو يقول الشعر أو يخاطب الأحبة ، وهو لم يجد غضاضة فى مبادلة حبيبته الود لمولاها ، ولم يعتبره إساءة .

فإن تؤثرى بالود مولاك لا أقل أسأت وإن تستبدلى أتبدل  
إن هذه الخصائص تؤكد أن مزاحماً كان من المتيمنين ، وكان يحس بهذا الإحساس ويؤكد فى شعره :

فذر ذا ولكن هل تُعين متيماً على ضوء برق آخر الليل ناضب  
وهو شاعر رقيق تهادى الدموع سريعة من عينيه ، فإذا حاول ردها أنهلت على جيب القميص ، وهى علامة من علامات كرم الرجال العشاق وأصالتهم .

ومزاحم يود أن تعود له أيامه التى سرق منها الهوى ، فتعود له اللذة التى تولت ، ويود عندما يكون العيش صامتاً ، وقد اختفت بواذر الأذى ، وماتت السنة الاعتداء ، واندثرت بواعث الأحقاد .. هناك يجد الإنسان طعماً للأمل ، ولذة للصفاء ، وراحة لأيام الهوى . وهو يأخذ من الشباب رونقه ، وقد لاحت معاملته ، وقويت عزيمته ، فبدأ أغر كنصل السيف . حبيب إلى البيض الأوانس ، وقد نزلت منزلته فى نفوسهن كل منزل ، والكاشحون يمدون بعيونهم القاسية إليه ، وقد استأثر بالحديث وحده .. تطالعه كل عين جميلة ، وتمتد إليه كل كف بيضاء من وراء ستر من الديباج ويتطلع إليه كل عتق لم يعطل .. أما الوجوه فهى أقمار يعتشى المدجلون بها ، فتصدع الدجى حتى ترى الليل ينجلي ..

ومزاحم الشاعر الرقيق يرعى الوصل ويحذر على نفسه من الهوى ، لأن الفتى موكل بالزلات ..

إن حديث ليلي وصفراء لم يشغل وحده قصائد مزاحم ولكن حديث « جدوى » التى ردد ذكرها أكثر من تسع مرات فى مطولته الغائبة يعد من أكثر الأحاديث تشوقاً وأشدّها عاطفة ، لأنه تحدث فيها حديث المعجب الواله ، وكان حديثه من خلال مجموعة من الاستعارات والتشبيهات والمجازات .

محاولا مقارنتها بمجموعة من الحيوانات القريبة إلى نفسه ، بعد أن قدم لقصيدته هذه بمقدمة طليقة دامعة . وقف فيها لا قاضياً لبيانه ، ولكن ليلوذ ببقية الظل .. وهو لا ينسى في غمرة هذه المشاعر أن يستمع لخليليه وهما يسألانه عن أسباب وقوفه — وذلك تقليد في آخر من تقاليد البناء الشعري — وقد ملأ الوقوف .. وعندها يجد الحجة التي يبرر فيها موقفه هذا .. ثم يدخل في غمار الأوصاف التي أضفاها على ناقته لتسعه وهو يجتاز القفر المتباعد ، ويخرق القنائف الصعبة ..

ويعود لحديث جدوى ابنة مالك هذه في لاميته فيبشها شوقه ، وقد أعياه السؤال عنها . وسجن الهوى في صدره حتى تطلعت بنات الهوى تعول وتصيح . ولم يكن حديثه عنها طويلاً في هذه المقطوعة . ويحدثنا عن صفراء التي انتزعت من قلبه شعبه ، فأصبحت حى صحيحاً لم تبحه الغانيات ، وقد ابنتي لحبه به بيتاً مقمياً ، وهذا البيت يبكي لأنها ، وتتهلل دموعه . وهو يحار بعد ذلك لمن يلوم من الجازعين .. ويؤكد أن الذي نهض بحب الغانيات يموت وإذا كتب له العيش فهو سقيم .. وقد حملته رفته هذه على الإكثار من حديث الدموع والبكاء وهي صفة تعكس رقة قلب صاحبها ، وتدل على صفاء حبه وطيب نفسه وسلامة طويته ..

أما حديثه عن الناقة التي كان يقطع بها الأرض فكان حديث العارف العالم بقدرتها ، المتمكن من إدراك المواضع الحقيقية التي تبرز قدرتها . وهي تشق الأرض . وتنتعل ظل الشمس . وتنيه بين أردية السراب . لا تعوقها الهاجرة ، وقد أوقدة ألسنة اللهيب . ولا يقف دونها لهيب التراب المتوقد ، فلها ورك كالجوب لزّ فقاره . ومفاصلها السفلى ظاء ، ولحمها كناز الأعالي من خصيل ودخل . إذا اضمرت لم يقلع النسع ، وهي تغضب إذا أسمعت كلمة زجر . أو لوح لها بالسوط لأنها كريمة ، لها عتق كأنه حسام امتشق من نجادين . وهي لوحة تذكرنا بلوحات لبيد وطرفة والنابعة وبشر وزهير .. وهم يرسمون حركات نوقهم . ويقفون عند المواضع التي تبرز براعة هذه النوق . وهي تغذّي السير وسط هذه المفاوز المحرقة .. ومزاحم يهيج التهج القديم في انتقاله . وهو يغذّي الرحلة من موقع إلى موقع . ومن نقلة إلى نقلة . وهو يقف في حديثه على الناقة عند المظاهر التي تمنحها القدرة

على السير ، والقدرة على الاندفاع ، والقدرة على التوغل في المجهل المتعبة. ثم ينتقل إلى تشبيه الناقة بذكر النعام ، وهى لوحة تذكرنا بلوحات بشر بن أبي خازم<sup>(١)</sup> ، وامرئ القيس<sup>(٢)</sup> ، وزهير<sup>(٣)</sup> ، ولكنها تمتاز عنها بدقتها ، وحسن تصوير هذا الحيوان ، وبراعة وصفه ، وهى تعتبر من اللوحات المتميزة في هذا الباب في الشعر العربي ، وبعدها ينتقل إلى الحديث عن القطاة بعد أن استخدم الجسر اللفظي المعروف عند الشعراء — وهو تقليد فى آخر من تقاليد بناء القصيدة — أذلك أم كدرية ، ينتقل من حديث الخاضب إلى حديث القطاة ، وقد حاول مزاحم أن يحدد الكدرى دون غيره من القطا<sup>(٤)</sup>.

وقد استغرق مزاحم في وصف القطا أكثر من ثلاثين بيتاً تحدث فيها بإسهاب وتفصيل ودقة وشمول عن دقائق أوصافه وطباعه ، وسيره إلى الماء وما يلازم ذلك من انضمام ريشها . وقد خلا المورد من الأنيس ، ومن أرصاد الشباك التى تتحين بها الفرص . وكيف تستقى وتترك الموضع لتحل محلها الأفواج القادمة ، وقد تواقعن بالبطحاء ، ويحسون ماءها . والشاعر يقف عند لوحة العطش التى منحها مجالا أكثر للتعبير موقفاً أطول ، ليصور وقوفه وشدته وتأثيره حتى تنتهى اللوحة . وهى صورة أخرى من الصور الفريدة التى لم تمنح من قبل الشعراء الآخرين هذا الامتداد ، وهذا الاتساع ، ولم يقف الشعراء عندها مثل هذا الموقف الطويل ، محاولين تجسيد الأشكال تجسيدا يوحى بقدرة الشاعر على المتابعة الدقيقة والمراقبة القريبة.

وسلك مزاحم سبيل القداى في الوصف فهو يسلى الهوى بناقعة قوية ، يصفها في أربعة أبيات ثم ينتقل إلى تشبيهها بأحقب من وحش الغمير . وهى صورة مألوفة عند القدامى ، وتأخذ شكلها الكامل عند ليبد والنابعة

(١) ديوان بشر ١٥٤

(٢) ديوان امرئ القيس ١٧٩

(٣) ديوان زهير ٦٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٦

(٤) القطا الكدرى : لأن القطا على ثلاثة أضرب : كدرى وجوفى وغطاط ، أما الكدرى فهو القبر الألوان ، الرثس الظهور والبطون ، الصفر الحلق ، وهو أطف الأنواع وأجلها .

وبشر بن أبي خازم وبعض الشعراء الآخرين ، ولكنهم أوضح عند السيد .  
ويصف هذا الأحمق بخمسة وعشرين بيتاً ، مبتدئاً من قدرته ونشاطه وتنقله  
مع جحاشه ، باحثاً عن الماء بعد أن أضر بهما العطش فراحا يظلمان الماء .  
وعندما اقتربا خافا على نفسيهما خاشية العقاب ، وقد اعتاد القاتن أن يقف  
عند العين . وقد نصب شركه . وتباً للرمي بقوس مطرور أعده إعداداً  
متمكناً ، ومنه تسليماً حاداً . ومن الطبيعي أن يخطئ الصياد الحمار كما هو  
معروف من سياق الأبيات ، وينفلت الموت مغتوراً بانفلاته ، مرتقياً مرقبة  
علياء ، وبعدها ينتقل إلى الحديث عن القطاة بعد استخدامه للجسر اللقظي  
المعروف عند الشعراء - ذلك من كدريه - ويبدو أن الشاعر نهج له نهجاً  
في هذا الاتجاه الشعري حتى أصبح الانتقال إلى الحديث عن القطاة من  
مستلزمات وصفه ، لأن القدامى من الشعراء لم يلتزموا هذا الالتزام ، ولم  
نجد شاعراً يغلو في هذا الوصف مثل مغالاة مزاحم حتى أصبح يحق  
من أوصاف الشعراء للقطاة . لأنه كان يعرض من خلال أحاديثه إلى دقائق  
الأوصاف ودخائل المسائل التي لا تدرك عند هذا الحيوان الذي عرف  
بهديته . وهو يجوب الأرض ويقطع المسافات الطويلة حتى إذا تلمس  
أصوات الماء وهي تنكسر فوق رضراض الحصى ، أو أحس بوجود الماء  
البارد دعا أسرابه لتستقي ، والشاعر يرسم لهذه اللوحة الفريدة إطاراً حسيماً  
بارزاً ، ويلون أبعادها بأوصاف متميزة ، ويضفي عليها من أحاسيس العطش  
وتوهج نوازعه ما يجعلها قادرة على التعبير قدرة غريبة . وفي هذا التصوير  
تبرز براعة الشاعر .

إن اهتمام الشاعر بحديث القطاة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بركة مشاعره  
ولطافة هذا الحيوان الجميل ، وشوقه الشديد إلى الماء وكأنه وجد فيه الماء أيضاً  
وصاحباً مشوقاً يتحسس بأحاسيسه ، ويدرك نوازع نفسه ، وربما كان  
هذا العامل هو الدافع الحقيقي إلى الاستفاضة في وصفه ، والتعبير عن بواطنه  
وقد عبر عن ذلك في قوله :

أما القطاة فلإن سوف أنعتها نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها . .

إن ما يتمتع به هذا الطائر من صفات ، وما يتحلى به من نعوت ،  
وما منحته الطبيعة من خصائص ، وجدت في نفس الشاعر تجاوباً وتوافقاً

وانسجماً حتى تصورها أوصافه وتخيلها نعوته وخصائصه ، ووجد وجهاً للمقارنة قريباً ، ومجالاً للمشابهة واضحاً حمله على أن يتخذ منه مادة للحديث .

واختلف المؤرخون في تحديد اسم والد مزاحم ، فقال ابن سلام : هو مزاحم بن الحارث العقيلي<sup>(١)</sup> ، وهو مزاحم بن عمرو بن الحارث بن مصرف بن الأعم ، وقيل : مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث بن مصرف ابن الأعم عند أبي الفرج<sup>(٢)</sup> ورجح الرواية الثانية لأنها عنده أقرب إلى الصواب ، ويكتفى البكرى في أكثر المواضع التي استشهد له بها بمزاحم بن الحارث<sup>(٣)</sup> أو مزاحم العقيلي<sup>(٤)</sup> أو صاحب الحاسة البصرية فيسميه مزاحم ابن الحارث بن الأعم العقيلي<sup>(٥)</sup> . ونقل السيوطي في شرح شواهد المغني نقلاً عن البطليوسي في شرح شواهد الجمل ، والتدمري في شرحه لهذه الشواهد بأنه مزاحم بن الحارث<sup>(٦)</sup> . ونقل عن شرح شواهد الإيضاح لابن يسعون بأنه مزاحم بن عمرو العقيلي<sup>(٧)</sup> . وهو عند صاحب الخزانة مزاحم ابن الحارث<sup>(٨)</sup> وهذا يعني أن الحارث يُعد والده في أغلب الروايات ، وبعد جده أوجد أبيه في الروايات الأخرى وهذا ما ذهب إلى تصديقه أبو الفرج . وفي شعر مزاحم إشارات كثيرة إلى مواضع قومه ( بنى عقيل ) أو إلى الأماكن التي كانت فيها وقائع لقومه على الآخرين<sup>(٩)</sup> . وهي إشارات توحي بأنه كان يلزم هذه الأماكن ، وينقل بينها .

وكما وقع الخلاف في تحديد اسم والده ، فقد وقع الخلاف في تحديد فترته على الرغم من وضوح شخصيته فيها . واتفاق الكثيرين من المؤرخين على تحديد عصره ، فإن سلام يجعله على رأس الطبقة العاشرة من الشعراء

(١) ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٥٨٣

(٢) أبو الفرج : الأغانى ٩٨/١٩ ( دار الكتب ) .

(٣) البكرى : معجم ما استعجم ٣٤٢ ، ٥٥٨ ، ١٠٠٤

(٤) المصدر نفسه ٣٤٤ ، ٥٥٦ ، ١١٢٨

(٥) البصرى : الحاسة البصرية ٢٢٦/٢

(٦) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٧) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٨) الخزانة ٤٥/٣

(٩) البكرى : معجم ما استعجم ١١٢٨

الإسلاميين ويليهِ يزِيد بن الطُّرَيْب وأبو دؤاد الرُّؤاسي ، والقحجيف العقيلي<sup>(١)</sup> وهو إسلامي عند أبي الفرج<sup>(٢)</sup> وأبي حاتم<sup>(٣)</sup> ، ويظن ابن يسعون أنه ، أدرك الجاهلية والإسلام<sup>(٤)</sup> ، وهم ابن سيده حيث نسبهُ إلى الجاهلية<sup>(٥)</sup> والذي تتفق عليه الروايات أنه إسلامي ، كان في زمن جرير والقوزدق ، وكانت له معهم مواقف. انتفعنا منها في تحديد مركزه الشعري ، وهي مواقف متفق عليها ، وهو شاعر بدوي فصيح ، صاحب قصيد ورجز<sup>(٦)</sup> وأورد صاحب اللسان لأبيه شعرآ<sup>(٧)</sup>

### ديوان مزاحم :

تعد إشارة القفطي (ت ٦٤٦هـ) أول<sup>(٨)</sup> إشارة إلى ديوان مزاحم ، وهو بشرح السكري ، ثم تأتي إشارة ابن منظور (ت ٧١١هـ) وهي إشارة عابرة وبعدها يتذكره العيني (ت ٨٥٥هـ)<sup>(٩)</sup> وينقل عنه<sup>(١٠)</sup> وتقطع أخبار الديوان حتى تظهر عند حاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)<sup>(١١)</sup> وهي إشارات لا يمكن أن ينتفع منها الباحث إلا بمقدار الإشارة العابرة لأنها لا تحدد شكلاً ولا ترسم صورة لهذا الديوان ، ولا تذكر أمراً يتعلق بشرحه أو عدد أبياته أو مقطعاته . ولهذا كانت الأخبار قاصرة من أداء المعنى الحقيقي ..

وفي عام ١٩٢٠ نشر كرنكو ديوان مزاحم العقيلي ، ولم يكن ديواناً بالمعنى الواسع لهذا المصطلح وإنما نشر قصيدتين طويلتين ومقطعات قليلة

(١) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٥٨٣

(٢) الأغاني : أبو الفرج ٩٨/١٩

(٣) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٤) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٥) شرح شواهد المغني ( على هامش الخزائنة ) ٣٠١/٣ والسيوطي في شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٦) أبو الفرج : الأغاني ٩٨/١٩

(٧) ابن منظور : اللسان (طنا) و(طحل) و(نخر) .

(٨) القفطي : انباء الرواة ٢٩٣/١

(٩) ابن منظور : اللسان (زحلف) .

(١٠) العيني : المقاصد النحوية (هامش الخزائنة) ٥٩٦/٤

(١١) حاج خليفة : (كشف الظنون)



وهو ما استطاع الوقوف عليه من شعر هذا الشاعر ، وقد حاول أن يستعين  
بكثير من المصادر لتخريج أبيات الديوان ، وشرح ماورد فيه من ألفاظ  
صعبة . ويعد لسان العرب من المصادر الكبيرة التي اعتمدها المحقق الفاضل .  
وعمله فيه عمل جليل في ميدان التحقيق ..

ولعل قدم الطبعة التي حققها المستشرق كرنكو قد حال دون انتشارها  
أو الوقوف عليها عند كثير من الدارسين ، وعندما استخرنا الله سبحانه وتعالى  
في إعادة نشر الديوان — بعدما توفر لدينا عدد من القصائد والأبيات —  
حاولنا العثور على نسخة من الديوان فلم نعثر عليها في مكاتب العراق ، العامة  
والخاصة . وبذلنا جهداً كبيراً في تصويرها من أماكن أخرى من خارج  
القطر ، وقد حالت صعوبات العثور على الأفلام وتوفر النسخ في المكتبات  
التي يمكن أن تصور دون تحقيق هذه الرغبة .. حتى هباً الله للأخت الفاضلة  
الدكتورة ابتسام مرهون الصفار أن تنهد بكتابة الديوان بعد أو وضع  
أستاذنا الفاضل الدكتور رمضان عبد التواب تحت تصرفها نسخته النادرة  
فقم نسخها على يدها ، فبارك الله فيهما وأدام عزهما ، ووفقهما لما فيه خير العلم .

أما أستاذنا الجليل المحقق محمود محمد شاكر فكانت له أياد أخرى في  
المساهمة في إخراج الديوان فقد وعدنا بنقل قصيدة مزاحم .

وهو يزور بغداد بدعوة من وزارة الاعلام العراقية للمساهمة بمهرجان  
المربد .. وكان عند وعده الكريم فكان ما قدمه لنا زاداً طيباً رفد الديوان  
بصورة جديدة من صور الشاعر ، وأضاف إلى ما عثرنا عليه إضافات  
محمودة ، فجزاه الله عنا كل خير ..

وكما أننا نعترف بأفضال الأساتذة الدكتور عادل البياي والدكتور رشيد  
العبيدي ، والدكتور محمد باقر علوان والأستاذ أحمد نصيف الحبابي ،  
والأستاذ عمار قدور إبراهيم لما قدموه لنا من إعانات علمية سخية كان لها  
الفضل في إخراجه .. ونسأل الله العلي القدير أن يجعل الديوان نافعا لكل  
طالب علم .

لقد اعتمدنا السلسلة المطبوعة من الديوان فجعلناها أصلاً ثم حاولنا جمع ما تيسر في حصة من أبيات تضاف إلى أبيات الديوان ، مستعينين بالمصادر الأساسية التي تضمنت للشعراء في مثل هذه الأحوال . نحن استطعنا جمع ( ١٨٥ بيتاً ) من أبيات الديوان التي تشرها المحقق كرنكو ( ٢١٧ بيتاً ) وقد حاولنا ترتيب القصائد حسب حروف الهجاء مبتدئين

فما حاولنا تثبيت الشروح التي عثرنا عليها في كتب الأقدمين لإيماننا بأنها تمثل ثروة لغوية جيدة ، وربما تمثل شرحاً للديوان لم يقع في أيديهم ونحن تعلم أنه كان ضمن مجموعة الدواوين التي شرحها السكري ( م ٢٧٥ ) وحاولنا أيضاً تخرج الأبيات متخذين لذلك قاعدة واضحة أساسها التسلسل الزمني لذلك المصادر إذا كانت تتفق في رواية عدد الأبيات ، أما إذا لم تكن متفقة المصدر الذي يذكر أبياتاً أكثر ، محاولين الابتداء بالمصدر الذي يذكر الأبيات المتقدمة ولعل هذه الطريقة ، تمثل الاتجاه السليم لإخراج الديوان الشعري .

وليكون القارئ على علم بالمصادر السابقة التي وقفت على أبيات الشعراء وبالاختلاف الذي كان مؤداه النسخ أو اختلاف الرواية ، أو النقل .

الحققان

[الوافر]

قال مواحم للمسجون

- ١ - كلانا يا معاذ يحب ليلي
- ٢ - شرحتك في هوى من كان حظي
- ٣ - لقد خيلت فؤادك ثم نمت
- بني وفيك من ليل التراب
- وحطك من مودتها العذاب
- بعقل فهو مخبول متصاب

[٢]

[البسيط]

- ١ - يهدي الخميس نجاد في مطالعها
- إما المصاع وإما ضربة رغب

[٣]

[الطويل]

- ١ - أرى إيلي ملئت قساسةً وهاجها
- ٢ - فذر ذا ولكن هل تعين متبما
- ٣ - أرقته له وهناً وقد نام صحتي
- ٤ - جوحاً إلى أيدي المطي ودونه
- ٥ - كأن سنه بين عزوي سماره
- ٦ - تكشف بطني أو يدا ماربية
- محل بقارات السمار وناعب
- على ضوء برق آخر الليل ناضب
- بتنبيه القوسين ذات التناضب
- ذرا أشمس فاعتاق عين المراقب
- وبين صداً بالسبب المتراعب
- نعت هالكاً ضرباً بالمعذب

الأرقام التي في الهامش إشارة إلى أرقام الآيات

(١) الصان : رجب ... المصاع

(١) قساسة : موضع في بلاد بني عقيل وكذا السمار

(٢) ناضب (بالضاد) يريد بعيداً . ومزرواه بالصاد : يريد متعباً . الإضماع الكبير :

ناضب (بالصاد)

(٣) التنبيه : حيث ينتهي السيل . قوسان : موضع

(٤) أشمس : جبل

(٥) عزوي : موضع وكذا سماره . ويقال : سمار بلاد فلان . وحدا : موضع

وروي : صداً بالصاد المعجمة

- ٧- وبالظَّهْرِ والثَّلَمَاءِ مِنْهُ سَحِيفَةٌ جرت بالضَّباعِ والوُعُولِ القَرَاهِبِ  
٨- كما صاح في أَفْتَانٍ ضَالٍّ عَشِيَّةً بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانٍ جَوْنُ الْأَخَاطِبِ

[٤]

[البسيط]

- ١- يهوى إذا بلَّ عطفه الحميم كما يهوى القُطَايَ أَضْحَى فوقَ مرتقبِ

[٥]

[البسيط]

- ١- يتبعن مشترفاً ترمى دوابره رمى الأَكْفُ بثرَبِ الهائلِ الحصبِ

[٦]

[البسيط]

قال مزاحم لابن عم أبيه الطَّمَاح :

- ١- أَلْهَى أَبَاكَ فَلَمْ يَفْعَلْ كما فعلوا

أَكَلُ الذُّبَابِ مِنَ الْوَحْفَيْنِ وَالضَّرَبِ

[٧]

[البسيط]

- ١- مَا بَيْنَ نَجْرَانَ نَجْرَانَ الْحُقُولِ إِلَى أَعْلَامِ صَارَةَ فَلَاغْوَالٍ مِنْ كَشَبِ

[٨]

[البسيط]

- ١- حَتَّى تُحَوِّلَ دَمْعًا عَنْ مَوَاضِعِهِ

وَهَضَبَ تُرْبَانَ وَالْجُلْحَاءَ مِنْ طُنْبِ

(١) القُطَايَ : الصقر .

(١) المشترف : السامى بيمره . دوابره : متأخير حوافره .

(١) الذباب : النحل . الوحفان : موضع في بلاد عقيل . الضرب : الضل .

(١) قال الأصمى : قوله ( نجران الحقول ) يقول : إذا بلغت نجران وجرش بلغت

الزروع . ونجران وجرش أول حدود اليمن . صارة جبل وكذلك كشب .

(١) دمع : جبل وكذا تربان وطنب .

[البسيط]

١ - حَتَّى اتَّقَيْتَ صِيْهَمَا لَا تُورَعُهُ

مثل انتقاء القعودِ القرمَ بالذنبِ

[١٠]

[الوافر]

- ١ - نظرتُ وصُحبتى بقصورِ حَجَرٍ  
 ٢ - إلى طُعْنِ الفضيلةِ طالعاتِ  
 ٣ - وتحنى من بناتِ العيدِ نقضُ  
 ٤ - إذا ما السَّوطُ شَمَرَ حَالِيْهِ  
 ٥ - رأيتَ دَسِيعَةً للرَّحْلِ مِنْهُ  
 ٦ - ومَوَاقِفَ كظهِرِ التُّرْسِ تَحْمِي  
 ٧ - بِهَا يَقَعُ السَّحَابُ بِغَيْرِ أَنْسِ  
 ٨ - قَطَعْتُ إِذَا الْقَوَارِعُ أَرْقَتْنِي  
 ٩ - خَرُوجَ الْمُنْكَبِّينَ مِنَ الْمَطَايَا  
 ١٠ - كَأَنَّ زِمَامَهُ يُثْنِي 'إِلَيْنَا  
 ١١ - كَأَنَّ نَدَى نَوَابِعِ أَخَذَعَيْنِهِ  
 ١٢ - تَحَدَّرَ مِنْ مُرَيْشَسَةٍ تَرَاهَا
- بَدِيَا الطَّرْفِ غَائِرَةُ الْحِجَاجِ  
 خُصُورَ الرَّمْلِ وَارِدَةُ الْمِهَاجِ  
 أَضْرَ بَنِيهِ سَيْرُ هَجَاجِ  
 وَقَلَّصَ بَدَنَهُ بَعْدَ انْحِضَاجِ  
 عَلَى دَحْمٍ نُحْوِيَةِ الْفَجَاجِ  
 تَمَاحُلَ بِيْدِهَا خُدُلُ النَّعَاجِ  
 وَيُلْفِحُ وَخَشَهَا بَعْدَ النَّتَاجِ  
 بَسَدُو مُقَرَّمِ الضَّبْعَيْنِ نَاجِ  
 إِذَا مَا قِيلَ لِلشُّجْعَاتِ عَاجِ  
 قَنَاقَةُ رُدَيْنَةٍ ذَاتُ اغْوِجَاجِ  
 عَصِيرُ صَنْوَبَرٍ ذَفِيرِ الْمُجَاجِ  
 كَعِفْرِيَةِ الْغَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ

(١) الصيهم : الصليب الشديد .

(١) يبدو أن هذه الأبيات المفردة تنتمى إلى قصيدة واحدة يدل عليها سياقها وتوافقها ،

ولكننا آثرنا إيرادها مفردة لعدم تمكننا من العثور عليها مجتمعة .

(١) ياقوت : عابرة .

٢ - ياقوت : خلال الرمل .

(٣) التهذيب واللسان : نضو بدل نقض . ياقوت : ... نبات العود .... سريهاجى .

(٤) التهذيب : انخضاج . اللسان : سمر .

- ١٣- نَقَدَمْ سَنُو لَاحِقُو أَبِو حَلِيٍّ      تَطَارَ خَلْفَهَا غَيْرَ انْتِشَاجِ  
 ١٤- إِلَهَ حَلِيٍّ الْيَتِيمِ      وَنَقَرْتَهُ كَمَقْصُورِ الرِّجَاجِ  
 ١٥- يَمْدُ جَنِيلُهُ الَّذِي حَلِيٍّ      بِصَيْرِ مَوْرَمٍ يَنْقُلُهُ الصَّرَاجِ  
 ١٦- وَجُوزُ جَهَنَّمَ جَنَحَتْ إِلَيْهِ      زَوَافِرُ فَاغْتَدَلْنَ عَلَى الْتِفَاجِ

[١١]

[الكامل]

قال في صفة قوس :

- ١- لَمْ يَلِدْ مَا حَلَبَ الشَّاءُ وَنَقَصَهُ      وَمَضَتْ صَابِرُهُ وَلَمْ يَتَّخِذْهُ

[١٢]

[الطويل]

- ١- أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَى      عَهْدُهَا

وَهَلْ تَنْطِقُنْ بَيْنَهُ قَفَرٌ      صَعِيدُهَا

\*\*\*

- ٢- بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةً      مِنَ الْبَحْرِ بَرَّ الْقَفْلَ عَنْهَا مُقِيدُهَا

\*\*\*

- ٣- كَمَرْوَجَةٍ الدَّارِىَ ظَلَّ      بِكُرْهَا

بِكُفِّ الْمَرْمَى      سَكْرَةَ الرِّيحِ عَوْدُهَا

\*\*\*

(١) عصب الشَّاء : هذه بؤرة ، أراد أنه كان يصبغه في الشَّاء ويقوم عليه .  
 (٢) قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن معنى هذا البيت فقال لا أدري ، فقال أبو حاتم :  
 ثقلها كما ثقل رب وتغنى وهي من خفيفة فثقلها . قال أبو حاتم : وإن كان يريد مصدر  
 مثنت من أى طويل أو بعيداً فهو بها بالناس فلا أدري .

(٣) السبية : دولة يجرئها القراص من البحر .  
 (٤) المرمى : مكررة الرِّيح : مكررة الريح . والبيت قد وصف وتبين .

٤- هِجَانُ كَوْنِ الْعَاجِ مِصْبَاحُ قَفْزِهِ

مَصْرُوعٌ لِلْيَتَامَى الْعَلَاةِ يَنْوُدُهُمْ

[١٣]

[الطويل]

١- أَتَانِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ

فَظَلْتُ بِي الْأَرْضَ الْفَضَاءَ تَدْوُرُ

وَكَادَ جَنَانِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ

تَلَاقِي وَعَيْنِي بِالْذَمْعِ نَحْوُ

فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ

مَنْ النَّاسُ إِلَّا أَنْ أَقُولَ كَثِيرُ

وَلِلنَّاسِ طُرًّا مِنْ هَوَايَ عَشِيرُ

مَرَارًا فَمَوْتُ مَرَّةً وَنُشُورُ

وَرَبِّي بَذَى الشَّوْقِ الْحَزِينِ بَصِيرُ

لَهُ بِالذِّى يُسْدِي إِلَى شُكُورُ

لَأُحْجِجَ مَنِي إِنْ سَقَى لِقَابِيرُ

٢- وَزَابِلِي لَيْسَ وَقَدْ كَانَ حَاضِرًا

٣- فَقُلْتُ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا

٤- أَيْسُرُوعَةَ الْأَخْبَارِ حِينَ تَزَوَّجْتَ

٥- وَلَسْتُ بِمُخَصِّي حَبِّ لَيْلٍ لِسَائِلِ

٦- لَهَا فِي سَوَادِ الْقَلْبِ تِسْعَةُ أَشْهُمِ

٧- وَتُنَشِّرُ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِي بِذِكْرِهَا

٨- عَجَجْتُ لِرَبِّي عَجَّةً مَا مَلَكَتْهَا

٩- لِيَرْحَمَ مَا أَلْقَى وَيَعْلَمَ أَنَّي

١٠- لَنْ كَانَ يُهْدِي بَرْدَ أَنْبِيَائِهَا الْعَلَا

[١٤]

[الطويل]

١- أَيْ كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى

إِلَى الشَّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءِ نَاطِرُ

بِهَا رَمَدٌ أَوْ طَرَفُهَا مَتَخَازِرُ

٢- بَعْمَشَاءَ مِنْ طَوْلِ الْبَكَاءِ كَأَنَّمَا

(١) لَيْسَ بِأَيْ بَعْدَ مِنَ الْمَوْتِ

(٢) عَجَّ الرَّجُلُ : صَاحَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ

(٣) الْمَنَازِلُ وَالْدِّيَارُ : مِنْ غَيْرِ . الْحَالَةُ الْبَصَرِيَّةُ مِنْ غُرْبَةِ النَّوَى

(٤) الْمَنَازِلُ وَالْدِّيَارُ : بِهَا خَزَرُ .

- ٣- تَمَتَّى الْمَتَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمَنَى جَرَى وَاكْفُ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ  
٤- كَمَا أَرْقَضَ مُلْكِي بَعْدَمَا ضَمَّ ضَمَّةً  
بِحَبْلِ الْفَتِيلِ اللَّوْلُو الْمُتَسَاوِرُ

[١٥]

[البسيط]

- ١- فَاسْتَعْرِفَا ثُمَّ قُولَا إِنَّ ذَا رَحِمٍ هَيْمَانَ كَلَّفَنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيرَا  
٢- فَإِنْ بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا يَوْمًا فَقُولَا لَهَا الْعُودَ الَّذِي اخْتُصِرَا

[١٦]

[الطويل]

- قال في يومٍ أغارَ عليهم دهرُ الجُعْفَى :  
١- مِنَ الَّذِينَ اسْتَنْشَطُوا الْأَمَرَ [جَهْرَةً]  
يُقَدِّمُهُمْ عَارَى الْأَشَاجِعِ أَرُوعُ  
٢- عَلَى أَثَرِ الْجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ آتَى لَهُ مِنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبُعُ  
٣- بِسَيْرٍ طَرَا حِيٌّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ  
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالْنَدَى الْجَوْنِ تَنْتَعُ

(٣) الحماسة البصرية : ... إذا نالت المتى ... بدا ... المنازل والديار : نالت المتى

(٤) المنازل والديار : ملكي .

(١) يقال : أتيت متكرراً ثم استعرفت ، أى عرفته من أنا .

(١) استنشطوا الأمر : استنقلوه . يقدمهم : يحملهم على الإقدام . الأشاجع : عروق ظاهر

الكف ، وعارَى الأشاجع : مروق الكفين ، قليل لهما ، وذلك من تمام قوته وقلة ترفهه .

(٢) يسحج : يسرع ويتابع السير أربع ليال .

(٣) طراحي : بعيد : النجاء : السرعة . المهاري : جمع مهريه وهى إبل كرم منصوبة إلى

مهيبة بن حيدان . الندى : العرق . الجون : الأسود . ينتع : يتتابع خروجه . السان والتاج : تنبع .



٤- فما ذاق طعم النوم حتى تفرجت

جبالٌ وليلٌ والنجائبُ تفرعُ

٥- عن الحي من عليا حريم وفيهم سوامٌ وسبى من سليمٍ موزعُ

٦- طلوعُ نجادِ القومِ ما يستفزُهُ جنانٌ وما يغتاله الدهرُ يفعُ

\*\*\*

٧- فصاحوا صباح الطير من مخزلةٍ

عبورٍ لها دها سنانٌ وقسوعُ

[الطويل]

[١٧]

قال : وأنشدني علي بن المضاء بن المهيّا ، وأبو صالح الخفاجي

عقيليان وغرير بن مسكن القشيري ومحمد بن زيد الحصني ، سلمى .

ودخل رواية بعضهم في رواية بعض وهي مجموعة لمزاحم بن الحارث

ابن مصرف بن الأعمى بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب

ابن ربيعة :

١- أمن أجل دارٍ بالأغرّ تآبَدَتْ

من الحي واستنبت عليها العواصفُ

٢- صباً وشمالاً نيرجُ تعتريهما أهائُ أرواحِ المصيفِ الزفافِ

(٤) تفرجت : انكشفت . النجائب : جمع نجيب : وهو من الإبل الكريم العتيق القوى

الريع . تفرع : من القرع وهو الضرب وأراد الحث .

(٥) يقول انكشف الليل والجبال عن الحي . وحريم : هو حريم بن جعفر بن سعد العشرة .

السوام : الإبل التي ترعى . السرى : الأسرى . موزع : مفرق في أيدي هؤلاء الغزاة . .

(٦) النجاد : ما ارتفع من الأرض . يستفزه : يستخفه ويفزعه . الجنان : سواد الناس

وجماعتهم . يقول : إذا اغتال شيئاً فهو فجيعة الدهر ، يعنى من عظم نكايته في عدوه .

(٧) مخزلة : مرتفعة . القويح : السيف .

(١) منتهى الطلب : أشاقتك بالفرين دار . ياقوت واللسان : أتعرف بالفرين داراً ...

(٢) منتهى الطلب : ... وشمالاً نيرجاً تعتريهما عثانين نوبات الجنوب ...

ياقوت : ... يمتطيها أحايين لمات الجنوب ...

اللسان : ... وشمالاً نيرجاً يمتطيها أحايين نوبات الجنوب ...

- ٣ - ورائحةٌ غُرٌّ وجُونٌ يَقودُها بأنجية الماء الرواء الدوالف  
 ٤ - وقفت بها لا قاضياً لى لبانة ولا أنا عنها مستمرٌ فصارف  
 ٥ - ضحى ناقتى حتى ألاذ بخفها بقية محذو من الظل صائف  
 ٦ - وقال خليلى بعد طول إقامة على أى شىء أنت فى الدار واقف  
 ٧ - وقفت بها حتى تعالت لى الضحى ومل الوقوف المبريات العوارف  
 ٨ - ومل زميلاي الوقوف وراوحت يداً بيد جُلذية الخلق شارف  
 ٩ - فقلت حل طال الوقوف وسامحت

- قرينة من عاتبت والقلب آلف  
 ١٠ - لمهريّة ما بين مقبصها الحصى وبين الذرى منها مهاو متالف  
 ١١ - تباصر سوطى حيث دار بمقلة مسرة عتق طوفها متشارف  
 ١٢ - كفارورة العطار فى مستقرها بقية أحوى خنق الميل ناصف  
 ١٣ - وركب عجمالى قد تضمنت سيرهم  
 بجداً حيث امتد منها التنايف

(٣) الهجرى : تمودها . ويقودها من منتهى الطلب .  
 (٤) منتهى الطلب : ولا مستبرق سريح فصارف .  
 (٥) يا قوت : ومنتهى الطلب : سرة الضحى ... بقية منقوص ... وفى منتهى الطلب :  
 من الظل صائف .  
 (٦) يا قوت : وقال صباى بعد طول سحابة . منتهى الطلب : وقال زميل بعد طول مناخنا  
 إلى أى حين ....

(٩) الهجرى : قرونة . وقرينة من منتهى الطلب .  
 (١٠) منتهى الطلب : صباية ما بين مقبصها إلى المستوى منها مرد نفايف .  
 (١١) منتهى الطلب : تحاذر أى دار سوطى ... خوف ... متشادف .  
 (١٢) منتهى الطلب : .... فى مطئها .... حفق الماء ... وبعده البيت :  
 دموع المآقى فى خشاشٍ مُذكرٍ لمقترع اللّحيين فيها نفايف  
 الجيم : مطأها .  
 (١٣) منتهى الطلب : ... عجال بمهلكة تمتد فيها ....

- ١٤ - فَلَاحَ لَمَاعَةٍ مِّنْ يَّجْزُ بِهَا  
 عن القصد تَمَحُّقُهُ المُنَايَا الجَوَاحِفُ
- ١٥ - تَنَادَيْهِمْ وَاللَّيْلُ دَاجٌ وَقَدَمَضْتُ  
 بِرُكْبَانِهِنَّ الْمَعْجَلَاتُ الْخَوَانِفُ
- ١٦ - بِحَيْهَلَا يَتَّبِعَنَّ حَرْفًا رَمَى بِهَا  
 أَمَامَ الْمَطَايَا سَدَّوْهَا الْمُتَقَاذِفُ
- ١٧ - تَقَاذُفٌ رَحَاوِينَ يَطْرِدَانَهَا  
 تَبَارِيهَهَا حَتَّى يَمَلَّ الْمَسَالِفُ
- ١٨ - مُبَانَانٍ عَنِ رَحَاءٍ تُضْحِي وَعَرَضُهَا  
 حَبِيسٌ إِذَا ارْتَادَ الْبَطُونُ السَّنَائِفُ
- ١٩ - زَوْرَةٌ أَسْفَارُ تَنْقِيَتْ طِرْقَهَا  
 كَمَا يَتَنَقَّى جِدَّةُ النَعْلِ طَائِفُ
- ٢٠ - مَذْكُورَةُ الثُّنْيَا مَسَانِدَةُ الْقَرَا  
 لِمَجْتَمَعِ اللَّحْيِينَ مِنْهَا قَفَاقِفُ
- ٢١ - رَمَى بِذِكْرِ مَنْ حَبِيبٌ أَصَابَهُ  
 عَلَى النَّأْيِ وَالْمَهْجَرَانِ فَالْقَلْبُ شَاعَفُ
- ٢٢ - حَنَنْتُ إِلَى جَدْوَى كَمَا حَنَّ وَالِهُ  
 دَعَاهُ الْهَوَى وَاسْتَطَرَبَتْهُ الْأَلَائِفُ
- ٢٣ - كَأَنَّ زَكَّى الْمِسْكِ بِالْبَانِ ذَافَهُ  
 بِأَعْطَافٍ جَدْوَى آخِرَ اللَّيْلِ ذَائِفُ
- ٢٤ - فَمَا حَقَّ جَدْوَى أَنْ يَكُونَ خَبَالُهَا  
 عَلَى وَأَقْوَالُ الْوَشَاةِ الْقَذَائِفُ
- ٢٥ - وَيُغْلِقُ دَوْنِي بَابُ سِتْرِ وَرَاءِهِ  
 لَغَيْرِي كَرَامَاتُ الْمَحَبِّ اللَّطَائِفُ
- ٢٦ - فَوْجَدَى بِهَا وَجَدُ الْمَضَلِّ بَعِيرُهُ  
 بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطَفَ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
- ٢٧ - رَأَى مِنْ رَفِيقِيهِ خُفْرًا وَفَاتِهِ  
 بِقُرْفَتِهِ الْمُسْتَعْجَلَاتُ الْخَوَانِفُ
- ٢٨ - وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى  
 وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفُ

(١٤) التَّهْدِيبُ وَمُنْتَهَى الطَّلَبُ : عَنِ الْقَزْدِ تَجَمُّعُهُ .... وَالْقَزْدُ : الْقَصْدُ فِي لُغَةِ بَنِي عَمِيلٍ.

(١٦) الْكِتَابُ وَالْمُقْتَضِبُ وَمَا يَنْصَرَفُ وَالْخُرَافَةُ : يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ .... سِيرَهَا ...

(٢٤) مُنْتَهَى الطَّلَبُ : خَيَالُهَا .

(٢٨) فَرَحَةُ الْأَدِيبِ : فَقَالُوا ... مِنْ أَوْنٍ ....

- ٢٩ - وما جونةُ المِدرى خذولُ بدا لها  
بقرى ملاحى من المرءِ ناطف  
٣٠ - أصيب طلاها فهي قباءُ شقها  
تدُرُ حول العهدِ مالا تصادف  
٣١ - سعتَ علها حتى إذا ارتدَّ طرفها  
إليها وأعيتها البُنى والمطاوف  
٣٢ - ثلاثَ ليالٍ ثم لم يسَلِ وجدها  
إهابٌ مثلى في كُرَاعين شاسف  
٣٣ - تضمَّنْها أحشاءُ وادٍ وغِيضَةٍ  
وظلَّ كِناسٍ لاذَ بالساقِ جائف  
٣٤ - كَصَفْدَةِ مُرَانٍ جرى فوق متنها  
خليجٌ أمرتهُ البحورُ الزغارِفُ  
٣٥ - تأوَدَ منها كلما هَبَّتِ الصبا  
أنابيبُ حوُّ لم تحنهنَّ قاصف  
٣٦ - بأحسنَ من جدوى ولا ضوءُ مُزَنَةٍ

تلاؤلاً في داني الربابةِ صائف

- ٣٧ - وما أمُّ مكحولٍ المدامعِ طالعت  
ركائبنا من ( منزل ) وهى عاطف

- ٣٨ - مبتلةُ الثنينِ آدماءُ باكرت  
كناس الضحى والعرق رِيانُ صائف

- ٣٩ - بأحسنَ من جدوى مناطَ قِلَادَةٍ  
ولا مقلّةٍ إن أحسنَ النعتَ واصفُ

- ٤٠ - تريك على غِرَاتِ أشوسَ يتقى  
يرى الطير لو يحذو له الطير عائف

- ٤١ - يبيت وبُعدُ الدارِ بينى وبينه  
وعهدٌ قديمٌ وهو وجلانُ خائف

- ٤٢ - ترائبَ جُمعَى في أسيلٍ ومُقلّةٍ  
كما شاف دينارَ الهرقلى شائف

- ٤٣ - تريك ذراعى بكرةٍ حارثيةٍ  
بنجرانَ صِينتْ أخلصتها المعاكف

- ٤٤ - ومثنين كالخوطينِ في بطن حيةٍ  
يَقْدُنْ قِطَاةً أثقلتها الردائف

(٢٩) منتهى الطلب : ناصف . وبدا من منتهى الطلب . وفي التوارد والتعليقات : ومنه .

(٣١) منتهى الطلب : المطاوف .

(٣٧) ما بين القوسين بياض بالأصل وقرأها المحقق العلامة محمود شاكر ( منزل ) .

- ٤٥ - ومبتسماً غُرَّ الثنايا كأنه  
 ٤٦ - روادفُ مُرتجٍ ينوءُ بخصرها  
 ٤٧ - كدغصٍ برأى بُهرةَ عميدِ الثرى  
 ٤٨ - وكفأَ بها الحِناءَ لم يعدْ أنْ جلا  
 ٤٩ - ومَنْ يَر من جدوى الذى قد رأيتُه

يَشْقُهُ وَيَجْهَدُهُ إِلَيْهَا التَّكَالُفُ

- ٥٠ - ولم تَحَلَّ عَيْنِي بعد جدوى بمنظر  
 ٥١ - فما عنب جَوْنُ بَأَعْلَى تباله  
 ٥٢ - بِأَطْيَب من فيها وما ذقتُ طعمه  
 ٥٣ - وما أُمُّ أَحْوَى الجُدَّتَيْنِ تَعْرَضْتُ  
 ٥٤ - بِأَمْلَحَ منها يوم قالت وصحبتى  
 ٥٥ - دع النَّاسَ ما شاءوا يقولوا ولا تكن

مَعْنَى بَعُورَانِ الْكَلَامِ الْقَذَائِفُ

- ٥٦ - ولكنما هَارُوكَ بالبذل وارتعى  
 ٥٧ - بِأَشْيَاءَ مما يَأْسِبُ النَّاسُ لو رَمَوْا  
 ٥٨ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ ما يَعْلَمُونَه

يَكُنْ مِثْلَ مَا تُذَرَى الرِّيحُ الْعَوَاصِفُ

- ٥٩ - يهيج عَلَى الشَّوْقِ بعد اندماله  
 ٦٠ - وَلِلْفَانِ رِيحاً بالفراقِ فمنهما  
 ٦١ - بدت لَهُ أَعْقَابُ الْأَلْأَنَفِ بَعْدَمَا

(٤٩) فرحة الأديب : ومن ير جدوى مثل ما قد رأيتها تشقه وتجهده ...

منتهى الطلب : ومن ير جدوى كالذى قد رأيتها ....

(٥١) منتهى الطلب : وما . المختار من شعر بشار : ... العواطف .

(٥٢) المختار من شعر بشار : ... ولكننى بالناس والطيب عارف .

(٥٣) اللسان والتاج : فا .... الطريقين خلاهما .

(٦١) فرحة الأديب : فللذكر القادى مع القوم سائق عفيف وللتالى ....

٦٢ - فردد سجعاً من حصي وتحت سقام أكتته الصلوع المطائف

٦٣ - ذهبن فلا هن اوعوين لجرويه ولا القييد منعل ولا هو راسف

٦٤ - فإن نظروا الحال فليكن منكم وإن نظروا الماهي فليكن طارق

٦٥ - وهيف ترجي الثرب لتدوج الحصى

لها بعد نوم الساهرين عوارف

٦٦ - يمانية هبت طروقاً فزعزعت فروع الغضا هو القنا المتراجف

٦٧ - أتنا بربيعان الخطاطيف بالضحى

وحضر القوارى ناجها المتقادف

٦٨ - بهرجاب حيث استحصد السدر والتقى

حمام أعالي القيصه المتهايف

٦٩ - تلعب ببي حبيك حتى تشابهت

عظاي وأعواد الشكاكي الضعائف

٧٠ - ولا ينشب الجيران أن يتفرقوا إذالم يزل داع إلى الحجر هائف

٧١ - وما برح الواشون حتى ارتنوا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف

٧٢ - وحتى رأينا أجمل الوصل بيننا مساكنة لا يعرف القرع قارف

٧٣ - فواكبدى من زفرة تنفص الحشا

كنفص الخلا أشلى له الخيل عالف

٧٤ - فلا يستوى أحشاء من لاهوى له وليقة أحشاء المحب اللوايف

٧٥ - ومن لا يريم الحب ثغرة نحره

ومن هو تكيه الحمام المتوائف

٧٦ - أبيني أتعويل علينا فتصني صدودك هذا أم لعينيك طارف

(٧١) منى الطلب : وما زال عنا الناس .

(٧٦) كلمة ( هذا ) ساقطة من النوارى والتعليقات وأثبتناها من منى الطلب .

٧٧- يقول غداة الأجرعين ابنُ بَوَزَلٍ  
 ٧٨- ضُحياً وعيديُّ المَهَارَى كأنَّه  
 ٧٩- يساقِطُنْ وَغَلا بعدما وَقَدَ الحَصَى  
 ٨٠- تَمَّعَ من السَّيْدَانِ والأَوْقِ نظرةً

٨١- وما حَزَى السَّيْدَانِ في رَيْقِ الضَّحَى

ولا الأَوْقِ إِلَّا أَقْرَطَ العَيْنَ واكف

٨٢- وإلى من لا يَجْمَعُ الزَّادُ بيننا

٨٣- وقد عافَى والهُرْدُ يثني فُضُولَه

٨٤- بآئِه لا جدوى لك العام فاعترف

٨٥- وبأليت شعري حين تغترب النوى

٨٦- أتَحْفَظُ جدوى سِرِّنا أَمْ نُضَيِّعُه

٨٧- ولو بَدَّلْتُ أنسا لأعصم يرتقى

٨٨- ربيبِ قرأ كالكَرْبُضِ ضَحَى ودونه

٨٩- يظل كذى الأزلَامِ في رأسِ مَرْقَبٍ

ويرعى إذا لم تستغله المخاوف

٩٠- بِشَاماً وَرَنَقاً ثم مُلِقَى سِبَالِه

٩١- وشاحسَ فاهُ الدهرُ حتى كأنَّه

٩٢- لَظَلَّ إليها راتياً أو لحطَّه

٩٣- وما أنَسَ منها ليلةَ الجِرْعِ إذ مشَتْ

وإلى وأصحابي مُنِيغٌ وواقِفٌ

٩٤- فمدَّتْ بيننا للصفاح كأنَّه

٩٥- به نَضَحُ حِئَاءَ جديِّدٍ كأنَّه

بناتُ النِّقَامِ مالتَ بهنَّ الأحاقِفُ

لما استشرَبَتْ منه الأناملُ راعِفُ

٩٦- فيا جدو إن قادتك عين زهيدة  
لأذنى وشر الوصل في من يلاطف

٩٧- وإن كنت قد أزمعت صومى وأصبحت  
قوى الحبل بُتراً جَذَمَ الوصلِ جاذف

٩٨- فلْيَاك موصوماً به صدعُ وقرّة  
تُخاف ولا نِكْس من القوم زئيف

٩٩- ولا عضيلٌ كزٌّ كأنَّ بضبيعه  
صلاء حشا الجنين شثنٌ جُنادف

١٠٠- وطيرى لمخراقٍ أشمَّ كأنه  
سليلاً رماح لم تنله الزعانف

١٠١- إذا ساحن النعماء لاقَتْ بسيدٍ  
كريمٍ وزولٌ إن ألمَّ الجوارف

١٠٢- جوادٌ إذا حوَّض الندى دغدغت به

بأيدي اللهايم الطوال المعارف

١٠٣- ويحسنُ لسنّ القوم بالقوم بالتى  
يُهابُ المُرَجى والحرونُ المخالف

١٠٤- ويطرقُ إطراقَ الشجاع وعنده  
إذا كانت الهيجا نزال مناقف

[ ١٨ ]

[ الطويل ]

١- قريحة أبكارٍ من المزن جِلَّةٍ  
شغاميّ لاحت في ذراها البوارق

[ ١٩ ]

[ الطويل ]

١- دعاهنَّ ذكرُ الحاذِ من رملٍ خَطْمَةٍ

فمَارِدٌ في جَرْدائهنَّ الأَبَارِقُ

\* \* \*

٢- بلاداً بها تلقى الأذَبُ كأنه  
بها سابرى لاح منه البنائِقُ

\* \* \*

(١) الحاذ : شجرة يألفها بقر الوحش .

(٢) قال الأزهري : وسى مزاحم الثور الوحش الأذب .



٣- بَكلُّ نَقَى وَعَثْ إِذَا مَا عَلَوْتُهُ جَرَى نَعْفًا مِثْلَانُهُ الْمَتَسَاوِقُ

[٢٠]

[الطويل]

١- ولما امتطينا صعبها وذلولها

إلى أن حجبنا الشمس دون السراديق

٢- تَقَتْنَا بِفِلْدٍ مِنْ سَرَارَةٍ قَلْبِهَا فَحُمْنَا عَلَيْهِ بَيْنَ حَاسٍ وَذَائِقِ

[٢١]

[الطويل]

١- أَرَى إِبْلَى مَلَّتْ قُسَاسًا وَرَاعَهَا مُحَاحٌ بِعَانَاتِ السَّمَارِ وَنَاعِقِ

[٢٢]

[الطويل]

١ - طَوَانَا خِيَالُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا هَجَعْنَا وَقَدْ قَفَى عَلَى اللَّيْلِ سَابِقُهُ

٢ - وَنَحْنُ عَلَى مَوَاقِ قَرْنٍ كَأَنَّمَا

سَقَانَا وَلَمْ يَمْسُقْ لَنَا الْخَمْرُ مَاذِقُهُ

٣ - طَوَانَا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُلْقَى كَأَنَّهُ .

بِأَبْيَضِ ذِي إِبْرِينَ طَبَّقَ فَائِقُهُ

٤ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي الرِّحِيلُ فَحَبِذَا خِيَالُ لَجْدَوِي سَهْدَ الْعَيْنِ طَارِقُهُ

٥ - فَقَامُوا إِلَى خَوْصٍ كَأَنَّ عَيُونَهَا قَوَارِيرُ غَاضِ النِّصْفِ مِنْهُمْ دَافِقُهُ

٦ - لَوْ النَّيُّ عَنْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكًا تَجَرُّعُ أَخْمَاسِ الْفَلَاحِ وَمَخَارِقُهُ

٧ - إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى رَوْقَهُ دُونَ حَاجَةِ لَنَا نَحْنُ بَاغُوها فَهِنْ مَوَارِقُهُ

٨ - كَأَنَّ حَمُولَ الْجَابِرِيَّاتِ غُدُوَّةَ بَفِيضِ اللَّوَى نَخْلُ تَزُولِ حَرَائِقُهُ

٩ - بِمَهْتَجِرِ الْأَلْوَانِ غَضٌّ وَيَانِعُ بِسُوجَانِ يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَدَائِقُهُ

(٣) الهيلان : ما انهال من الرمل ، أى سال .

١٠ - رداف الحَيِّ جم الذرى سدّ بنيهِ تلاح القنا امطاؤده وتغارقهُ

١١ - ركبِن الجريد الخضرَ حتّى كأنَّها ردافُ عَجِرٍ نَشَرَتْ ونسارِقُهُ

١٢ - ولما لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ ودونَهَا

خميصُ الحشا توهِى القميص عواتقُهُ

١٣ - قليل قذى العينين نعلمُ أَنَّهُ هو الموتُ إنْ لم تلقِ عنا بوائِقُهُ

١٤ - عرضنا فسلمْنَا فسلمَ كارهاً علينا وتبريحُ من الغيْظِ خانِقُهُ

١٥ - وَقَفْنَا فَأَذْرِينَا حديثاً نَعْدُهُ

هو الصدقُ يخشَى نقضه فنطابقه

١٦ - وقد ظَنُّ أَنَا صادقوه وقد دنا لنا بَرْدٌ منه تخاف صواعقُهُ

١٧ - فراققته مقدارَ ميلٍ وليتَنى على كرهه مادمت حياً أرافقُهُ

١٨ - وما لَذَّتْهُ حتّى اطمأنَّ وقد بدا لنا الغيْظ من سحنائه لو نعالقه

١٩ - ولما رَأَتْ أَن لا سبيلَ وإِنما

مدى الصَّرْمِ أَن يبنى عليها سرادِقُهُ

---

(١٢) الشعر والشعراء : خفيف الحشا تزهى . أخبار النساء : تؤذى القميص .

(١٣) ديوان ابن الدميّة : لم تصرعنا . شرح ديوان الخماسة ( ت ) : إن لم تلو .

(١٤) ديوان ابن الدميّة : وقفنا . شرح شواهد المغنى : من الوجه .

(١٧) ديوان ابن الدميّة : فسأيرقه ميتين ياليت أننى على سخطه حتّى انمات ...

الفاضل . أمالى القائل . شرح الخماسة ( ت ) . شرح شواهد المغنى : فسأيرته .. بكرهى له ... أخبار النساء : ... على رغبه .

(١٨) ديوان ابن الدميّة : فسألته ... لنا برد منه تطير صواعقه .

(١٩) ديوان ابن الدميّة : ... أن لا جواب ... مضروب علينا ....

الفاضل ، شرح الخماسة ( ت ) : أن لا وصال وأنه ...

أمالى القائل : أن لا وصال وأنه ... مضروباً . الشعر والشعراء : ... أن يلقى عليها ...

---

(١٢) الحمول : يريد بها الطعام وأثقالها . خيصر الحشا : قليل اللحم لطيف طلى البطن .

(١٣) قليل قذى العينين : كناية عن حدة النظر . يعنى ليس بعينيه غمص . البوائق: الدواهي .

(١٤) التبريح : الإيذاء .

(١٨) المألدة : المراضاة . السحناء : الهيئة واللون والحال .

(١٩) الصرم : القطع . السرادق : كل ما أحاط بشيء ما .

- ٢٠ - رمتني بطرفٍ لو كميَّارَمتَ به لبُّلٌ نجيعاً نحرُهُ وبنائِقُسه  
 ٢١ - ونوص بدا من حاجبِها كأنه رفيفُ الحياتِ تهدى لنجدِ شقائقه  
 ٢٢ - ورُخنا وكلُّ نفسُهُ قد تصعَّدتْ إلى النحرِ حتى ضمَّها متضايقه  
 ٢٣ - من الوجدِ إلَّا مَنْ أفاضَ دموعه

- أراحَ وظلُّ الموتِ تغشى بوارقه  
 ٢٤ - منحتُ صريحَ الودِّ جدوى كرامةً لجدوى ولكني لغيرك ما ذقه  
 ٢٥ - فلم تجزني جدوى بذالك ولم تخف ملامك في عهدٍ عليك وثائقه  
 [ ٢٣ ]

[ الطويل ]

وقال يصف برذونا :

- ١ - ثقیلٌ على من ساسه غير أنه مثُلٌ على آريه الروث مثُلٌ  
 \* \* \*  
 ٢ - فلا سدو إلَّا سدوه وهو مدبر ولا أتو إلَّا أتوه وهو مقبل  
 [ ٢٤ ]

[ الطويل ]

- ١ - كبیضةٌ أذحی بوعسٍ خمیلةٍ یهفُفُها هیقُ بجُوشوشِهِ صعلٌ

(٢١) دیوان ابن الدیمية : بنور بدا .... بروق الحیا  
 شرح الحیاسة (ت) ، اللسان ، شرح شواهد المعنی للبیهدادی : ولح بعینها کأن ومیضه ومیض  
 الحیا ... ومثله فی الفاضل إلَّا أن فیه : « ولح » . أمالی القالی : ومیض حیا ..  
 (٢٣) دیوان ابن الدیمية : ... إلَّا أن من فاض دمه .  
 (٢٤) دیوان ابن الدیمية \* ... لیل ... فی کلا الموضعین .  
 (٢٥) دیوان ابن الدیمية : ... بالود لیل ... علینا ..  
 (١) اللسان : بوعث .

(٢٠) الکی : الشجاع السلاح . النجیع : الدم . البنائق : جمع بئقة وهی طوق الثوب انذی  
 یضم النحر وما حوله .  
 (٢١) النوص : الحركة . الحیا : الغیث . الشقائق : جمع شقیقة ، وهی المطرة المتسعة  
 أو البرقة إذا استطارت فی عرض السحاب .  
 (٢٤) صریح الود : خالسه . الماذق : الذی لم یخلص المودة .

[البسيط]

- ١ - بِالرَّجَالِ لَهُمْ بَاتٍ يَسْلُبْنِي      لَبِّي وَيَحْلُبُ عَيْنِي دِرَّةً هَمَلًا
- ٢ - أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ فِي رَأْسِي فَيَعْقِبْنِي      مِنْ مَنْزِلٍ كُنْتُ مِنْ رَوْعَاتِهِ وَجَلًا
- ٣ - مِنْ دِمْنَةٍ قَدْ أَحَالَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا      حَوْلَيْنِ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بَدَلًا
- ٤ - رُبُّدَ النِّعَامِ وَآرَامًا تَرِيعُ بِهَا      مِثْلَ الْمَجَانِنِ فِي أَوْطَانِهَا هَمَلًا
- ٥ - إِنَّ الدِّيَارَ الَّتِي حِيلَتْ بِذِي سَلَمٍ      هَلَجَتْ عَلَيْكَ رَجِيعَ الشَّوْقِ مُخْتَلًا
- ٦ - وَمَا يَهْجِيكَ مِنْ سُفْعٍ بَرَابِيَةٍ      وَدَارِسٍ مِثْلِي مَلَى الطُّوقِ قَدْ نَحَلًا
- ٧ - حَكَّتْ بِهِ نَبْرَجٌ هَوَجًا كَلَّكَلَهَا      حَتَّى تَغَيَّرَ وَاسْتَلَّتْ بِهِ بَدَلًا
- ٨ - تَهْدِي لَهُ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ مُعْتَصِبًا      طَوْعَ السِّيَاقِ إِذَا حَنَّتْ لَهُ جَفَلًا
- ٩ - قَدْ قُلْتُ يَوْمَ اللَّوَى مِنْ بَطْنِ ذِي عُشْرِ      لَصَاحِي وَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْثٍ فَعَالًا
- ١٠ - لِأَرْيَحِيَّيْنِ كَالسِّيفَيْنِ قَدْ مَرَدَا      عَلَى الْعَوَازِلِ حَتَّى شَبَّابَا الْعَدَلَا
- ١١ - غُوجَا عَلَى صُدُورِ الْعَيْسِ وَيَحْكُمَا      حَتَّى نَحْيَى مِنْ كُثُومَةِ الطَّلَلَا
- ١٢ - فَعُوجًا ضَمْعِجًا فِي سِيرِهَا دَقُّ      وَمِرْجَمًا كَشْبِيْبِ النَّعِ مُبْتَدَلَا
- ١٣ - نِضْوَيْنِ قَدْ طَالَ مَا عَنَّاهُمَا طَرْبِي      أَيَّامَ أَتْبَعَ الْأَهْوَاءَ وَالْغَزَلَا
- ١٤ - وَغُجْتُ عَارِفَةَ لِلْحَبْسِ نَاجِيَةً      تَحْتَ الْقُتُودِ تَبْدُ الْأَيْنُقِ الرِّخَلَا
- ١٥ - حَرْفَاتَرِي فِي ذِرَاعَيْهَا إِذَا سَنَحَتْ      وَالْوَرَفَقَيْنِ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَدَلَا
- ١٦ - طَالَتْ مَدَارِعُهَا وَاشْتَدَّ مَخْزِمُهَا      وَمَوْضِعُ الرَّحْلِ مِنْهَا تَمَّ وَاعْتَدَلَا

١٧- تُلَوَّى بِأَصْهَبَ ذِيَالٍ إِذَا ضَمَرَتْ

يَوْمًا وَقَلَّصَ حَادِي الْقَوْمِ وَانْقَدَلَا

١٨- وَفِي الْحِشَاشَةِ مِنْهَا طَامِحٌ أَنْفٌ وَنَائِيهَا فَاطِحٌ لِمِ يَدَيْهِ الْيَدَانِ

١٩- ثَبَجَاءُ مَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ تَحْسِبُهَا مِنْ الْخِلَاءِ إِذَا لَمْ أَرِ سِتْرَهَا

٢٠- آتَيْكَ أَمْ نَاهَزُ فِي السَّيْرِ مُضْطَلِعٌ

مَشَى الرِّكَابِ إِذَا اسْتَحْيَلْتَهُ جَهْلًا

٢١- بِمِثْلِهِ تُطَلَّبُ الْحَاجَاتُ إِنْ شَحَطَتْ

دَارٌ بِهِ أَوْ أَسْلَى الْمَمُّ إِنْ فَزَلَا

[٢٦]

[الرِّكَابُ]

١- حَتَّى إِذَا لَبَسُوا وَهْنٌ صَوَافِنَ مِيلُ اللَّجَامِ تُلْجَحُ الْأَقْعَالَا

[٢٧]

[مِنْ الطَّوِيلِ]

١- تَظَلُّ نَسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ

عُكُوبًا مَعَ الْعُقْبَانِ عِقْبَانٍ يَسْتَدْبِلُ

[٢٨]

[مِنْ الطَّوِيلِ]

١- خَلِيلِيَّ عُوْجَابِي عَلَى الرَّبْعِ نَسَّالِي مَتَى عَهْدِي بِالْقَاطِعِ النَّجَلِ

٢- وَلَا تُعْجَلَانِي بِانْصِرَافٍ أَهْجَكُمَا

عَلَى عِبْرَةٍ أَوْ تَرْقُطَةٍ عَيْنٍ يُعْجَلُ

٣- وَمَا هَاجَهُ مِنْ دَمْنَةٍ بَانَ أَهْلُهَا

فَأَمْسَتْ قَوَى بَيْنَ الْمَضْمُونِ وَشَيْلِ

٤- فَإِنْ كَمَا إِنْ تَدْعُوَانِي لِمَثَلِهَا

وَمَا وَعَدْتَنِي فِي الَّذِي قَلَّصَ السَّيْلُ

٥ - فَعَجَّتْ وَعَاجَا قَوْيَ بَيْتِهَا مَضَلَّتْ ٥٢

٦ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

٧ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

٨ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

٩ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٠ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١١ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٢ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٣ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٤ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٥ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٦ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٧ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٨ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

١٩ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

٢٠ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

٢١ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

٢٢ - وَهَلْ لَهَا مِنْ رَيْحٍ جَوْلَانِ التُّرَابِ الشَّحْلُ

٢٣ - وادفن مصفوداً بجراً يُقْدِنُهُ حياً من يثقل القوم يُفعل

٢٤ - وحرارة الكندي ذاك التاج أنسا

٢٥ - ونقذ ولا نقذ وتغيب رماحنا

٢٦ - ونشيم ولا نشيم علينا ومن يقبس

٢٧ - وبالجبل من أيامهم وشوق

٢٨ - ودوت على ملاكان من سرف الموح

٢٩ - فترجع أيام مضى ولده

٣٠ - إذا العيش لم ينكد ولم يظهر الأذى

٣١ - وإذا أنا في رؤد الشباب الذي مضى

٣٢ - حبيب إلى البيض الأوانس نازل

٣٣ - تخطى إلى الكاشحين عزها

٣٤ - يطالمني في كل خل خصاصا

٣٥ - طلاع لها الزمل فرب وتوف

٣٦ - وساجبة مخز جري الليل بينها

٣٧ - تسجل كاعناق لها العين اثلمت

٣٨ - ترى في منا الماوى بالمعصر والفضى

٣٩ - غفلات الزين والتجلى

٣٩- وجوهاً لو أن المذبحين اعتشوا بها

صدعن النجى حتى ترى الليل ينجل

٤٠- نواصير كل الطيرين برعدة

٤١- ولت كالماء النجى ردها

٤٢- أباحت لمن المشرفة والقناد

٤٣- فمن يصرفن التوى بين عالم

٤٤- نواصير لم ياكلن يطبخ قرية

٤٥- لمن على الريان فى كل صيف

٤٦- حيام إذا حب السقا عرضت له

٤٧- مكانس بيض كل بيضاء تلى

٤٨- ويبض رعيت الوصل منها ومثلها

ترك سدى فى محسن الصرق مجمل

٤٩- حذاراً على نفسى هواى وللفى

٥٠- أبينى لنا يا جدو يا بنت مالك

٥١- عدى باطلاً يا جدو يرجى وقد أرى

وجدبك مالى عندهم من معول

٥٢- سجت الهوى فى الصدر حتى تطلعت

بنات الهوى يقول من كل معول

٥٣- ويوم تلافيت الصبا أن يفوتنى

٥٤- تلاعب حاديتها وتطرح الشدى

٥٥- تنيف به طوراً وطوراً تخاله

٥٦- لها ورك كالجوب لز فقار

نمت صعداً فى نالهم الخلقى محمل



٥٧ - ونلحقها بجلى أبوص زمت بها على فارز كاليرضع المتبدل

٥٨ - مفاصلها السفلى ظلمة ولحمها كقار الأعالى من خهيل ودخل

٥٩ - إذا أضمرت لم يفلق التسع واحتي

٦٠ - تظل إذا ما أسمع عالج أو بدا

٦١ - يبارى سديساها إذا ما تلمجت شبا مثل أبريم السلاح المؤسل

٦٢ - تمت ذراعيها دلائل شملة

٦٣ - وألح قائم التشكين كأنه

٦٤ - ونضاعة اللقوى رجوف كأنها علاة أليخت بين كيز ومعل

٦٥ - يصيح سديساها إذا ما تلمجت بروق حداق في مراح وأفكل

٦٦ - كما صاح جونل صالتين تلاقيا

٦٧ - لها جرتا وحشية راج سمعها أنيس فضمت بين سبع مؤلل

٦٨ - فكم دون جدوى من فلاة كأنها إذا ضربتها الريح سحق مهلهل

٦٩ - تموت الرياح المروج في حجراتها وأنهاث من أقطارها كل منهل

٧٠ - قطعت بشواشة كأن فتودها على غاضب يعلو الأغرين مجفل

٧١ - كأن عمودى قامق رجفل به بروقيهما افنان يان مشعل

٧٢ - يخاف على بضاها الليل قد دنل واهتان وكاف الجنابين مخضل

٧٣ - أطاف به طوفين ثم ثنى لسير نصيحة ود من جران وكلكل

٧٤ - فلما تجلى مانجلى من الدجى وشمر صقل كالخيال المخيل

٧٥- غدون كبهم الخاطبين خلافاً وخلف مزج يحسن الكرّ مجوّل

٧٦- أذلك أم كُدْرِيَّةٌ ظلَّ فرخُها لقي بشروى كاليتيم المعيل

٧٧- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بعدما تمَّ خِمْسُها

تَصِلَ وعن قبضٍ ببیداءٍ مِجْهَلِ

٧٨- غدواً طوى يومين عنه انطلاقه

كميلين من سير القطا غير مؤتل

٧٩- تُقَلِّبُ مِنْهَا مِنْكَبِينَ كَأَنَّمَا خوافيهما حجْريَّةٌ لم تُقَلِّسْ

٨٠- إلى ناعم البردى وسط عيونه علاجيمُ جونُ بينُ صُدٌّ ومحفلي

٨١- من النخل أو من مَدْرَكٍ أو ثُكَّامَةٍ بطاح سقاها كلُّ أوطفٍ مُسْبِلِ

٨٢- فلما دَنَّتْ للماء وانضمَّ ريشُها إلى جَوَزِها وحشيةٌ لم تَهَوَّلِ

٨٣- إلى منهلٍ خالى الجبا لم تجد به أنيساً ولا أَرْضَادَ شَبَكٍ مُحْبِلِ

٨٤- سقت ما بها من لوحةٍ مُسْتَكِنَّةٍ وخلَّتْ لأَفْوَاجٍ تواردن نَهْلِ

٨٥- توافَقْنَ بالبطحاءِ يحسون ماءها

كَحَسَوِ النَّصَارَى صَرْفَ دَنْ مُفْلَقِلِ

٨٦- فراحت تنادى باسمها شَمْرِيَّةٌ

سقت في لطيفِ الطيِّ للماء محملِ

٨٧- مُعْدَى وَثِيقَ الْعَقْدِ كَفْتَأَ كَأَنَّهُ إلى المنحى من جيدها جزو حنظلِ

٨٨- فقد علمت فهي الأَمَائُ أَنَّهَا بجداءٍ إلَّا تسبق الليلَ تَبْكَلِ

٨٩- فزادت على البَدءِ الذى استوردت به

أفانينُ من باقى الذخيرةِ مُفْضَلِ

٩٠- لها شِرَّةٌ تَأْتَاهَا بعد شِرَّةٍ وَعَقْبٌ كعقبِ الريحِ مالم تَنْزَلِ

٩١- تَمُرُّ انزهاقاً ما ترى غيرَ لَمَةٍ كما أغرقت نُشَابَةً قَوْسٌ مَغْتَلِ

٩٢- لو أَنَّ الصَّقُورَ الْأَجْدَلِيَّةَ وَثِبَتْ لها كلُّ محمولٍ ضَرَى ومُرْسَلِ

- ٩٣- مُعَلَّقَةً أَوْلَادُهُنَّ يَرِيْنَهَا - إِلَى شُرُنْبِهَا فِي حُفَيٍّ وَأَرْجُلٍ
- ٩٤- فَهِنَّ مِنَ الشُّكُوى يَصِحْنَ بِنَفْسٍ
- تَعْنَى لَهُ أَبْصَارُهُنَّ وَتَنْجَلِي
- ٩٥- لِمَا اسْتَمَكَنْتَ أَبْصَارُهُنَّ يَرِيْنَهَا
- ذُرَاعاً وَلَا سَايَرَهَا قَيْدَ أَمْعَلٍ
- ٩٦- وَلَا أَفْتِكَ مَتَبُولٍ سَبِيًّا تَعَلَّقَتْ قُوَاهُ بِهَا لَمْ تَنْقَطِعْ أَوْ تُحْلَلِ
- ٩٧- إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَبْهِيَّةٌ مَخُوفٌ وَدَاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ
- ٩٨- سَمَتْ غَيْرَ أَصْعَادٍ فَيَغْتَالُ ضَرْبَهَا
- كَوُودٌ وَلَمْ تَخْضَعْ بِجَيْدٍ وَكُلْكِ
- ٩٩- تَقِيْمِ جَنَاحِيهَا بِجَوْزٍ كَأَنَّهُ مَدَقٌ جَلَّتْ عَنْهُ السُّيُوفُ بِمَحْفَلٍ
- ١٠٠- أَمْرًا بِمَشْبُوحِينَ مِنْهَا كَأَنَّمَا خَوَافِيْهَا حَجَرِيَّةٌ لَمْ تَقْلَلِ
- ١٠١- إِلَى جَوْجُؤٍ مِثْلَ الْمَدَاكِ جَرَتْ بِهِ الِ أَكْفٌ عَلَى مَسْفُوحَةِ الْخَلْقِ عِنْدِي
- ١٠٢- فَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ أَضْرَبَهَا سَلَاةٌ أَدْعَجَ مَقْبَلِي
- ١٠٣- فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ عَهْدِهِ وَتَبَيَّنَتْ مَعَارِفُ مِنْهُ بَيْنَ قَفٍّ وَأَرْمَلٍ
- ١٠٤- دَعَتْهُ فَنَادَاهَا وَمَا أَعْوَجَ صَدْرُهَا بِمَثَلِ الذِّى قَالَتْ لَهُ لَمْ تَبْدَلِ
- ١٠٥- فَالْقَلْتُ بِأَكْوَابٍ إِلَيْهِ كَأَنَّمَا دَلَاةٌ هَوَتْ مِنْ قِطْعٍ زَمْتِ مَوْصَلِي
- ١٠٦- فَبَشَّتْ بِهِ إِذْ كَانَ حَيًّا وَسَبَقُهَا دُجَى قَدْ أَظْلَمَتْهَا وَلَمَّا تَجَلَّلِي
- ١٠٧- فَبَاتَتْ تُسْقِيهِ بِأَرْضٍ تَنْوَفِي تَنْوَفِي
- كَلَدُ الشَّجِي حَتَّى ارْتَوَى غَيْرَ مُعْجَلٍ
- ١٠٨- كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيَّةٌ بِيْمْنَى يَدِيْهَا مِنْ قَدَى مُعْسَلٍ
- ١٠٩- مُجَاجًا تُلْقِيهِ لَهَاةً كَأَنَّمَا بِوَاطِنِهَا فِي جَيْدِ الْوَرَسِ مُطْلِي
- ١١٠- فَاصْبَحَ جَحْنًا مُزْلِفِيًّا وَأَصْبَحَتْ بِوَاطِنِهِ فِي مَسْتَرَادٍ وَمَهْبَلٍ

١١١- قَطَا لِقَطَا مَا يَفْعَلُ سَتَقْرَهُ جَوْنُ الْقَلْبِ عَنْ أَمْعِيكَ عَمْرُو

١١٢- وَلَمْ يَلْمَسْ نَحْلًا أَبْرَمًا وَبَنَاتِ أَهْلِهَا عَنْ أَرْقَةِ الْخَمَلِ

١١٣- مَحْدَرَجَةٌ لَيْسَتْ بِزَعْرَاءٍ خَلَّةٌ وَلَا قُلْتُ لَقَبٍ عَلَى فَرْقٍ يَقُولُ

[٢٩]

[من الطويل]

١- فُسَارَا مِنَ الْوَلَحَيْنِ وَلَمْحَى صُعَاتِهِ

وَتَغْلِيثِ سِرِّهِ يَنْطَلِقُ فَقَرَّ الْبُرْجُو

٢- فَمَا قَصْرًا فِي التَّمِيرِ حَتَّى تَتَاوَلَا بَنَى أَسِيرًا فِي دَارِهِمْ وَبَنَى عَجَلًا

٣- يَقْوَدَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مَخَالِسٍ وَأَعْرَاجٍ يُقْفَى بِالْأَحْلَى وَالرُّسُلِ

[٣٠]

[من الطويل]

١- عَوَاسُ يَنْتَحِنُ الْبِلَاطَ بِشَدَّةٍ

يُدَارِكُنِ بِالْإِمَامِضِ عَنْ حَكِيٍّ يُجَلِّي

[٣١]

[من الطويل]

١- أَصَابَ رَقِيقَهُ نَهْوٌ كَأَنَّ

شَعَاعَةً قَرْنَ الشَّمْسِ مَلْتَبِ النَّصْلِ

[٣٢]

[من الطويل]

١- فَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ أَهْرَبَهَا سُلَافٌ أَدْعَى الْخَمَلِ

[من الطويل]

تزوجت ابنة عمه في غيابه فقال:

١ - نزلت بمقضى سبيل حرسين والضحى

يسيل بأطراف المخارم كلها

٢ - تسقى الأجنان أنفد دمعها مفارقة الآلاف ثم زياها

٣ - فلما بهاها اليأس أن تؤنس الحمى

حمى البشر على عبزة العبي جالها

٤ - أيا ليل إن تشخط بك الدار غربة

سوانا ويعي النفس فيك احتيالها

٥ - فكم ثم كم من عبزة قد رددتها

سريع على جيب القميص انهلالها

٦ - خللى هل من حيلة تعلماتها يقرب من ليل إلينا احتيالها

٧ - فإن بأعلى الأحشبين أراكة عدنى عنها الحرب دان ظلالها

٨ - وفي فرعها لو تستطاع جناها جنى يحنه المجنى لو ينالها

٩ - ممنعة في بعض أمتانها العلى يروح علينا كل وقت خيالها

١٠ - هنيئاً لليل مهجة ظفرت بها ونزويج ليل حين حان ارتحالها

١١ - فقد حسوها مخبس البدن وابتنى

بها الرشح ألوان تسخن مالها

(١) ياقوت : نظرت ... حرسين . ورواه ج ٢٨٠/٢٨١ : نظرت ... حرسين . يلوح

بأطراف ... وحرس : من مياه بني عقيل . وحرسان : جبلان على رواية ياقوت ، والهامد :

(٢) ياقوت : ... النير على ...

(٣) ياقوت : ... جبلان

(٤) ياقوت : لو يستطاع ...

(٥) تسخن مالها : رق حالها

١٢ - فَإِنَّ مَعَ الرُّكْبِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا غَمَامَةً صِيفٍ زَعَزَعَتْهَا شِمَالُهَا

[٣٤]

[من الطويل]

١ - لِيَصْفَرَاءَ هَاجَتِكَ الْغَدَاةُ رِسُومٌ كَأَنَّ بَقَايَاهَا الْجُرُودَ وَشُومٌ

٢ - نَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً وَعَهْدُ الْمَغَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ

٣ - مَنَازِلَ أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحْمَلُوا فَبَانُوا وَأَمَّا خِيَمُهَا فَمَقِيمٌ

٤ - لِيَصْفَرَاءَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَبِّ شُعْبَةٌ

حَمِي لَمْ تُبَيِّحْهُ الْغَانِيَاتُ صَمِيمٌ

٥ - بِهَا حَلَّ بَيْتَ الْحَبِّ ثُمَّ ابْتَنَى بِهَا فَبَانَتْ بَيُوتُ الْحَيِّ وَهُوَ مُقِيمٌ

٦ - بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَهَلَّلَتْ دَمُوعِي فَأَيَّ الْجَازِعِينَ أَلُومٌ

٧ - أُمْسَتَعْبِرْ أَيْبَكِي مِنَ الْحُزَنِ وَالْجُؤَى

أُمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَهُ فِيهِمْ

٨ - تَضَمَّنَهُ مِنْ حَبِّ صَفَوَاءَ بَعْدَمَا سَلَا هَيْصَاتُ الْحَبِّ فَهُوَ كَلِيمٌ

٩ - وَمَنْ يَتَهَيَّضُ حُبُّهُنَّ فِؤَادَهُ يَمُتْ أَوْ يَعْشُ مَا عَاشَ وَهُوَ سَقِيمٌ

١٠ - كَحَرَانٍ صَادٍ ذَبَدَ عَنْ بَرْدٍ مَشْرَبٍ

وَعَنْ بَلَلَاتِ الرِّيقِ فَهُوَ يَحُومٌ

١١ - خَلِيلٌ هَلْ بَادِيَهُ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُعْنِي بِالْعِزَاءِ مَلُومٌ

١٢ - عَلَتْهُ غَوَاشِرُ عِبْرَةٍ مَا يَرُدُّهَا لَهَا مِنْ شُؤُونِ النَّاظِرِينَ سُجُومٌ

١٣ - فَرَطُنْ فَلَا رَدًّا لِمَا فَاتَ فَانْقَضَى وَلَكِنْ تَعَوَّضْ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ

١٤ - وَقَدْ يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرَعَى

خِلَافَ الصَّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومٌ

١٥ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ جَمِيعِ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ نِيَّةٌ بَعْدَ الْجَوَارِ قَسُومٌ

١٦ - تَوْمٌ بِهِ الْإِفَاقُ حَتَّى تُبَيِّنَسُهُ مُعَاوِدَةٌ قَطَعَ الْقِرَانُ جَذُومٌ

١٧ - كما انشق بُرْدُ العصبِ شتى فأصبحوا

بِمُخْتَمَلٍ وَلَّى وَبَسَاتِ مَقْسِمٌ

١٨ - فذلك دَابُّ للنوى ليس مُخْلِيفِي

إِذَا كَانَ لِي جَارٌ عَلَى كَرِيمٍ

١٩ - فما للنوى لا بَارِكَ اللَّهُ فِي النوى وَأَمْرٌ لَهَا بَعْدَ الْخَلَاجِ عَزِيمٌ

٢٠ - كَأَنَّ لَهَا دَخْلًا عَلَى فَتَبْتَفْسِي أَذَى وَغِيظِي إِنِّهَا لَظَلُومٌ

٢١ - وَفِيمَنْ تَوَلَّى حَاجَةً لَكَ إِنْ تُمِتَ فَعَلَّ وَإِنْ تُبَلِّلُ تَبِلَ سَقِيمٌ

٢٢ - فَسَلِّ الْهَوَى إِنْ لَمْ تَسَاعِفْكَ نِيَّةٌ بِجَدْوَى لَا عَنَاقِ الْمَطِيِّ ضَمُومٌ

٢٣ - بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ أَخْلَصَ نِيَّهَا صَلَا كَرَنَاجِ الْهَاجِرِيِّ عَقِيمٌ

٢٤ - سَنَادُ أُمِرَتْ فِي اعْتِدَالٍ وَخَلَقَهَا مُضَبَّرٌ أَوْسَاطِ الْعِظَامِ جَرِيمٌ

٢٥ - كَأَحْقَبَ مِنْ وَحْشِ الْعُمَيْرِ بِمَنْتِهِ

وَلَيْتَنِيهِ مِنْ عَضِّ الْغِيَارِ كَدُومٌ

٢٦ - أَطَاعَ لَهُ بِالْمِذْنِبِينَ وَكُتِنَتْهُ نَصِيٌّ وَأَحْوَى دُخْلٌ وَجَسِيمٌ

٢٧ - فَأَصْبَحَ مَجْبُوكِ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ عِنَانٌ خَلَّتْ مِنْهُ يَدٌ وَشَكِيمٌ

٢٨ - يَسُوقُ بِأَنْفِيهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ عَنِ الْبَقْلِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ كَعِيمٌ

٢٩ - شَدِيدٌ مُسْدَى الْمَتَنِ مُنْكَفِتُ الْحِشَا

لَهُ بِالْقَوَارِي رَنَّةٌ وَنَهْمٌ

٣٠ - أَشْبَبَ لِمَسْحَاجِ الْعَشِيَّاتِ ضَمْعَجٍ فَأَفْرَدَ عَنْهَا الْجَحْشَ فَهُوَ يَتِيمٌ

٣١ - لَهَا وَلَهُ دَوْرٌ بِكُلِّ قَرَارَةٍ وَنِقْعٌ بِمَسْتَلَقِ الْفَضَاءِ قَوِيمٌ

٣٢ - نَرَى الصَّيْفَ حَتَّى جَاوَبَ الْعِشْرَقَ السَّنَا

وَهَبَّتْ رِيَّاحٌ وَاسْتَقْلَ نَجْمُومٌ

٣٣ - وَلَا أَحَهُمَا بَعْدَ النَّسْيِ ظَمَاءَةٌ وَلَمْ يَكُ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عُكُومٌ

٣٤ - فَرَاخَا كَأَعْطَالِ الْمُنِيحَيْنِ فِيهِمَا ذُبُولٌ وَلَمَّا يَضْمَلَا وَسُهُومٌ

- ٣٥- نجاداً يردن الماء حتى بدا له  
 ٣٦- أشاء وبردى تنازع سوقه  
 ٣٧- فلما دنا خاف الجنان كما اتقى  
 ٣٨- وبالأفق الغورى والشمس حية  
 ٣٩- وجاءت تقدى فى الدجى أخدرية  
 ٤٠- وفى قتر الناموس تحت صفيحة  
 ٤١- فلما دنت دفع اليمين وأعرضت

- له صفحة من جزوها وصميم  
 ٤٢- تنكب فى زوراء يلحق نبلها  
 ٤٣- بأخضر مطرور الوقية سنة  
 ٤٤- فأخطأها وانفل عن ظهر خالد  
 ٤٥- فجالت على وحشيها بعد دنوة  
 ٤٦- وأصبح يحويها كأن صفاقه  
 ٤٧- بمرقبة علياء يرفع طرفه  
 ٤٨- تكشف عن طاوى الغراز كأنه  
 ٤٩- كقوس من الشريان ليس يعجزها

- فطور ولا بالطائفين وضوم  
 ٥٠- أذلك أم كدرية هاج وردها  
 ٥١- غدت كنواة القسب لا مضمحلة

- وناة ولا عجلي الفتور سؤوم  
 ٥٢- لتسقى زغباً فى التنوفة لم يكن

(٤٨) فى أساس البلاغة ٧٢٨ عن حناوى ، وفيه شرح .



٥٣ - ترائك بالأرض الفلاة ومن يدغ

بمنزلها الأولاد فهو ملهم

٥٤ - جنوحاً بزيارة كأن متونها أفانى حياً بعد النبات حطيم

٥٥ - إذا استقبلتها الريح طمت ربيعة

وإن كسعتها الريح فهي سعم

٥٦ - تواسيك رجع المنكبين وترنمي إلى كل كل للهاديات قدوم

٥٧ - فما انخفضت حتى رأت ما يسرها

وفى الضحى قد مال فهو ذميم

٥٨ - أباطح وانتصت على حيث تستق

بها شرك للنواردات مقسيم

٥٩ - سقتها سيول المدجنات فأصبحت

علاجيم تجرى مرة وتدم

٦٠ - فلما استقت من بارد الماء وانجلي عن النفس منها لوحة وهموم

٦١ - دعت باسمها حين استقت فاستقلها

قوادم حجن ريشهن ملهم

٦٢ - بجوز كحق الهاجرية لزه بأطراف عود الفارسي لطيم

٦٣ - فعنت عنونا وهى صفواء ما بها ولا بالخواف الخافقات حشوم

٦٤ - على خطم جون قد بدا من ظلاله

غطاء يكف الناظرات بهيم

٦٥ - رمى بالنهار الغور فالطير جح

٦٦ - دعتهن عجلي فاستجبن لصوتها وهن بمهوى الكرات جشوم

٦٧ - ينئون إلى النقناق حيث سمعنه قصار الخطا ليست هن جروم

٦٨٦ - يُرَاطِنَ وَقَصَاءَ الْقَفَا وَحُفَّةَ الْحَوَى

يَدْعُو الْقَطَا لِحَنٍ لِمَنْ قَسَدِيْمٌ

بِأَطْرَافِ عُرْدِ الْقَارِي رُؤُومٌ

٧٠ - فَبِتَنَ قَرِيرَاتِ الْعَيُونِ وَقَدْ جَوَى

٧١ - صَبِيْبٌ سِقَاءٌ نَيْطٌ قَدْ بَرَكْتُ بِهِ

٧٢ - أَصَادَعُهُ سَفِيَانٌ مِنْهَا أَدِيمَهَا

٧٣ - وَأَنْتُمْ بَنُو لَبْنَى وَنَحْنُ فَكُلُّنَا

[٣٥]

[من الطويل]

١ - وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ

[٣٦]

[من الطويل]

١ - إِذَا عَصَفْتَ رَسْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ

[٣٧]

[الطويل]

١ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَانِمًا

٢ - أَفَئِنَّ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ أَتَى

٣ - أَجْدَكَ لَا تُنْسِيكَ لَيْلِي مَلَمَةً

[٣٨]

[الطويل]

١ - كَأَنِّي وَعَدَ اللَّهُ لَمْ تَسْرِ بَيْنَنَا

(١) يقول : جرى بيني وبينه من رقيق الحديث في الحب وما أقاء منه ما يروى علينا

الأيام السوالف التي مضت من شبابتنا .

- ٢ - ولم نطلب دون الحجون طعاشاً - تصاورى من أدم المهارى وجوئها  
 ٣ - طعاش من عليا نعيم بن عامر - مصححة الأجساد مرضى عيونها  
 ٤ - تنكرن من أنسى فلما عرفنى - بدت كل منهاج أغرجيئها  
 ٥ - وقفن إعجلاً لا عين نخشى وأبشرا - بليلة سغل غلب عنها ظنونها  
 ٦ - فحشنا كما انقض القرينان أشرفا - على خلوة ناه من الحى بينها  
 ٧ - فبيننا ندائ ليلة لم نذق بها - حراماً ولم ينخل بجل صنيئها  
 ٨ - صفاحاً بأيمان نرى أن مسها - شفاء الصدى من غلة طال حينها  
 ٩ - وبينا وأيدينا وساد وفوقنا - رباط وعلى بركة لا نصونها  
 ١٠ - فلما بدا ضوء من الصبح ساطع - عصى خلة لم ينج إلا قرينها  
 ١١ - بدت زفرات الحب من كل وامق - ومحجوبة لم تغط صبراً يغنيها

- (٢) الحجون : جبل بمكة . الأدم : الإبل البيض المهيان .  
 (٣) عليا نعيم : يعنى من أهل القرف والسخاء . مصححة الأجساد : صحبة الأبدان .  
 المرض قى العيون : فتور نظرها من الحياء لا يعنون به الداء .  
 (٤) يقول : تنكرن لما أنسى وأحسن بنا وأبصرتنا من بعيد . منهاج : غلب عليها الحسن .  
 أغرجيئها : أبغض .  
 (٥) الطنون : المبهمة الذى لا يوثق به .  
 (٦) يقول : أسرع كل منا إلى صاحبه كما يسرع حبيب إلى حبيب إذا وجدا خلوة بعيدة من  
 أمين الخى والرفقاء .  
 (٧) الحل : الحلال . الفنين : المسك .  
 (٨) يقول : لم يكن بيننا إلا من اليد بالية . وذلك حينما من شفاء ما تجد من وقفة الجود .  
 (٩) رباط : جمع ربطة ، وهى ملادة من نسج دقيق لين . والبركة : جنس من زود  
 اليمن نفيس قال . والمال : الشريف النفوس .  
 (١١) وامق : محب . المحجوبة : المرأة التى بلغت قهر من عليها الحجاب .

١٢ - فَأَصْبَحَ صَرعى فِي الْحِجَالِ وَأَصْبَحَتْ  
بِنا الْعَيْسُ فِي الْمَواعِ حَقْدًا لِحَيْنِها

[٣٩]

[من الطويل]

١ - أَرى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلوَصْلِ كُلِّهْم  
لَهُ عِنْدَ لَيْلٍ دَيْتَةٍ يَسْتَدِينُها

٢ - فَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا  
فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا نَحْمِيها

٣ - وَكُنْتُ عَزُوفُ النَّفْسِ أَشْنَأُ أَنْ أَرى  
عَلَى الشَّرِكِ مِنْ وَرِهَاءِ طَوْعٍ قَرِينِها

٤ - فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْمَهودِ وَفِيَّةً  
وَيَوْمًا عَلَى دِينَ ابْنِ خَاقَانَ دِينِها

٥ - يَدَأُ بِيَدٍ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهَم  
وَمَنْ لَمْ يَجِءْ بِالْعَيْنِ حَبِزَتْ رُهُونِها

[٤٠]

[من الزاخر]

١ - أَنْحَبُها تُصَوِّبُ مَأْقِيها  
غَلَبَتْكَ وَالسَّاءُ وَمَا بَنَاهَا

[٤١]

[من الطويل]

١ - أَنَا بَقِرْطَاسُ الْأَمِيرِ مُغَلَّسٌ  
فَأَفْزَعَ قِرْطَاسُ الْأَمِيرِ قُوَاذِيَا

٢ - فَقُلْتُ لَهُ : لَا مَرْحَبًا بِكَ مَرَسَلًا  
إِلَى وَلَا لِي مِنْ أَمِيرِكَ دَائِيًا

(١٢) يقول : أصبح صرعى في حبال من شدة الوجع ، وطرفنا نحن في البوادي مجدين  
تسلي عما نجد من فرط الصبابة .  
(١) رواية ثانية في اللسان (مأق) : أنزعها يصوب ما فيها .  
(٢) ياقوت : ... ولا رأي أميرك ...

- ٣- أَلَيْسَتْ جِبَالُ الْقَهْرِ قُعْصاً مَكَانَهَا  
 ٤- أَخَافُ دُنُوِي أَنْ تُعَدَّ بِيَابَهُ  
 ٥- وَلَا أَسْتَرِيمُ عُقْبَةَ الْأَمْرِ بَعْدَهَا  
 ٦- إِذَا شَهِقْتَ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوَتُهُ  
 ٧- جَلَامَتِكَأ كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيْنَ
- وَعَزْوِي وَأَجْبَالُ الْوَحَافِ كَمَا هِيَ  
 وَمَا قَدْ أَزَلَّ الْكَاشِحُونَ أَمَامَهَا  
 تَوَرَّطُ فِي بَهْمَاءٍ كَفَتِي وَسَاقِيَا  
 لَغِيرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّنْتُ رَاقِبَا  
 مُشَابِهُهُ حُدْبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا

[٤٢]

[من الطويل]

- ١- أَيَا شَفَتْنِي مِيَّ أَمَا مِنْ شَرِيعَةٍ  
 ٢- وَيَا شَفَتْنِي مِيَّ أَمَا لِي إِلَيْكُمَا  
 ٣- وَيَا شَفَتْنِي مِيَّ أَمَا تَبْذُلَانِ لِي
- مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَا تُورِدَانِيَا  
 سَبِيلُ وَهَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا  
 بِشَيْءٍ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَهْلِي وَمَالِيَا

[٤٣]

[من البسيط]

- ١- أَمَا الْقِطَاةُ فَلَمَّا سَوَّفَ أَنْعَتَهَا  
 ٢- سَكَاءُ مَخْطُوبَةٍ فِي رَيْشِهَا طَرَقَ  
 ٣- مِنْقَارُهَا كَنَوَاةِ الْقَسَبِ قَلَمَهَا  
 ٤- تَمْشِي كَمْشَى فَتَاةِ الْحَيِّ مَسْرَعَةٍ  
 ٥- تَتَنَاشَّ صَفْرَاءُ مَطْرُوقاً بِقَبِيئَتِهَا  
 ٦- تَسْقَى رَذِيئِينَ بِالْمَوَاةِ قُوْنَهُمَا
- نَعْتاً يُوَافِقُ نَعْيَ بَعْضٍ مَا فِيهَا  
 صُهْبٌ قَوَادِمُهَا كُدْرُ خَوَافِهَا  
 بِمِجْرَدِ حَازِقِ الْكَفِّينِ يَبْرِئُهَا  
 حَذَارُ قَوْمٍ إِلَى سِتْرِ يَوَارِيهَا  
 قَدْ كَادَ يَأْزِي عَنْ الدِّعْمُوسِ أَزْيَا  
 فِي ثَغْرِ النَّحْرِ مِنْ أَعْلَى تَرَاقِيهَا

- (٣) معجم ما استعجم : هذا كثاف عروى والوحاف كما هيا  
 (٥) ياقوت : ... استديم .  
 (٦) أساس البلاغة : ... لست أبرح راقياً  
 (٢) القال : ... مخطومة سود قوادِمها صفر ... رواية ثانية في الأغاني : صفراء  
 مطروقة ...  
 (٥) القال : ... صفراً بأنعموس بقينها يكاد ... عل ...

- ٧ - كَأَنَّ هَيْدَبَةً مِنْ فَوْقِ جُوجِئِهَا      أَوْ جِرْوِ حَنْظَلَةٍ لَمْ يَبْعُدْ رَامِيهَا
- ٨ - تَشْتَقُّ مِنْ حَيْثُ لَمْ تُبْعِدْ مُصْعَدَةً      وَلَمْ تُصَوِّبْ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
- ٩ - حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَسَا لِلْوَقْتِ وَاحْتَضَرَتْ  
تَوَجَّسَا السَّوْحَى مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا
- ١٠ - تَرَفَّعَا عَنْ شُؤْنٍ غَيْرِ ذَاكِيَةٍ      عَلَى لَدِيدَيْ أَعَالَى الْمَهْدِ أَذْجِيهَا
- ١١ - مَدًّا إِلَيْهَا بِأَفْوَادٍ مَزِينَةٍ      صُعْدًا لِيَسْتَنْزِلَا الْأَرْزَاقَ مِنْ فِيهَا
- ١٢ - كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّاهَا لَجَنَّتْهَا      طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرَسِ طَالِيهَا
- ١٣ - حِنْثَيْنِ رَضًا رَفَاصَ الْبَيْضِ عَنْ زَغَبٍ  
وَرُقٍّ أَسَافَلُهَا بَيْضُ أَعَالِيهَا
- ١٤ - تَرَادَا حِينَ قَامَا تُنْمَتَ احْتِطَبَا      عَلَى نَحَائِفِ مُنَادٍ مُحَانِيهَا
- ١٥ - تَكَادَ مِنْ لِينِهَا تَنَادَ أَسُوقُهَا      تَأَوَّدَ الرَّبْلُ لَمْ تَعْرِمْ نَوَامِيهَا
- ١٦ - لَمَّا تَبَدَّى لَهَا طَارَتْ وَقَدْ عَلِمَتْ      أَنَّ قَدْ أَظْلَ وَأَنَّ الْحَىَّ غَاشِيهَا
- ١٧ - مَا هَاجَ عَيْنُكَ أَمْ قَدْ كَادَ يُبْكِيهَا  
مِنْ رَسْمِ دَارِ كَسَحَقِ الْبُرْدِ بَاقِيهَا
- ١٨ - فَلَا غَنِيْمَةٌ تَوْفَى بِالذَى وَعَدَتْ      وَلَا فَوَازُكَ حَتَّى الْمَوْتِ نَاسِيهَا
- ١٩ - لَا اشْتَكَى نَوْشَةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقٍ      إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنَّ سَوْفَ يُشْكِيهَا
- ٢٠ - لِيَدْلِيَهُمْ مَآثِرَاتٍ قَدْ عُدِدْنَ لَهُ      إِنَّ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا

(٧) القائل : كَانَ مَجْلُوزَةً قَدَامَ ..... لَمْ يَبْعُدْ رَامِيهَا .

(٨) القائل : فِي حَيْثُ لَمْ تَنْفُذْ .

(٩) القائل : ... اسْتَأْنَسَا نَجْرَسَا .

(١٠) القائل : فَرَفَعَا مِنْ ... ذَاكِيَةٍ ..... أَلْحِيَا .

(١١) القائل : ... مَيَسْرَةً صَعْرًا لِيَسْتَنْزِلَا الرِّزْقَ .

(١٢) القائل : ... لِرِزْقِهَا

(١٤) القائل : ... اخْتِطَبَا ..... مِيَادَ مَجَالِيهَا .

(١٥) القائل : ... لَمْ تَعْرِمْ ...

(٢٠) القائل : ... قَدْ عُرِفْنَ .

٢١- تنمى به فى بنى لَأَيِّ دَعَائِمُهَا      ومن جُمَانَةٍ لم تخَضَعْ سَوَارِيهَا  
 ٢٢- بنى له فى بيوتِ المجدِ والدُّهُ      وليس مَنَ ليس يَبْنِيهَا كِبَانِيهَا  
 بيت لمزاحم العقيلي لم يرد فى ديوانه .

قال مزاحم :

لك الخيرُ لم أزمعت صرمى فساورى      بنفسك أطرافَ الذُّرى والروابيا  
 البيت فى كتاب التقفية للبندنيجي .. رسالة مطبوعة بالرونو . ٤٥١  
 قال مزاحم :

وأوقَدَ ناراً حين لا نار تَقْتَنِي      قليلةُ خبو الليل فى وَشْنٍ عِلي  
 البيت فى التقفية - ٥٧١ الوشن : المرتفع من الأرض .

قال مزاحم :

جئىً مثل ملح المازيِّ أعدّه      لحميرَ لما تحشه فى الحقائق  
 جئى : جمع جثوة ..  
 ٥٨٠

قال مزاحم :

أبى العلاء وعبد الله صاحبُه      وشيخنا الأغلب الباذى على العرب  
 الباذى : المتطاول  
 ٥٨٨

## تخريج القصائد

(١)

الآيات في الأغاني ٧/٢

(٢)

البيت في تحصيل عين الذهب ٨٧/١ ومن غير عزو في الكتاب ٨٧/١ :  
وقد أخل به الديوان . وهو للزبرقان في اللسان ( مصع ) .

(٣)

الآيات ١ - ٧ في معجم ما استعجم ٣٤٣ . الثاني في الإدغام الكبير ق ٣ ب .  
الثامن في اللسان والتاج ( بيض ) .

(٤)

البيت في المعاني الكبير ٣٨ . وقد أخل به الديوان .

(٥)

البيت في المعاني الكبير ٦٢ . وقد أخل به الديوان .

(٦)

البيت في معجم ما استعجم ١٣٧٢ .

(٧)

البيت في معجم ما استعجم ١١٢٩ .

(٨)

البيت في معجم ما استعجم ٥٥٦ .

(٩)

البيت في اللسان ( صهم ) .



(١٠)

الأبيات ١ - ١٦ في منتهى الطلب ج ٣ ق ١٩ - ٢٠ . الأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٩٨٠/٤ . الثالث في تهذيب اللغة ٣٤٥/٥ واللسان والتاج ( هجج ) . الرابع في تهذيب اللغة ١١٩/١ واللسان ( حضج ) . والأبيات ٥ - ١٦ أدخل بها الديوان .

(١١)

البيت في التهذيب ٤٣٠/٤ واللسان ( حذب ) .

(١٢)

الأول في تهذيب اللغة ٢٦٤/١٤ واللسان والتاج ( متت ) . الثاني في تهذيب اللغة ١٠٢/١٣ واللسان والتاج ( سبي ) . الثالث في أساس البلاغة ( زهو ) واللسان ( زها ) . الرابع في لحن العوام ٣٢ وقد أدخل به الديوان .

(١٣)

الأبيات في الأغاني ١٠٢/١٩ - ١٠٤ .

(١٤)

الأبيات في نوادر أبي زيد ٢١٣ - ٢١٤ والمنازل والديار ٢٠٤ - ٢٠٥ الأبيات ١ - ٣ في الحاسة البصرية ٢١٤/٢ : ونسبت الأبيات لكعب بن مالك المخبل في تزيين الأسواق ٨٩

(١٥)

البيتان في أساس البلاغة واللسان والتاج ( عرف ) . الثاني في تهذيب اللغة ٣٤٦/٢

(١٦)

الأبيات ١ - ٦ في طبقات فحول الشعراء ٧٧٢ - ٧٧٣ ( الطبعة الثانية ١٩٧٤ ) . الثاني في التهذيب ١٢١/٤ واللسان والتاج ( سمجج ) . الثالث في اللسان والتاج ( طرح ) . السابع في التهذيب ٢٨٣/١ واللسان والتاج ( قبع ) . الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ أدخل بها الديوان .

الآيات ١ - ١٠٤ في النوازل والتعليقات ص ٨ - ١٨ . الآيات

١ - ٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٢٦ - ٢٨ . الآيات ١٩ - ١٨ . الأبيات ٢٦ - ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

آخر ، ١٠ في منتهى الطلب ٣٨ ق ١٨ - ١٩ . الأبيات ٢٦ - ٢٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٢٦ - ٢٨ في مُرُوحَةِ الأديب أيضاً ص ٨٢ . الأبيات ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٢٦ - ٢٨ في مُرُوحَةِ الأديب أيضاً ص ٨٢ . الأبيات ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

في الحماسة البصرية ٢٢٦/٢ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في معجم البلدان

٧٨٢/٣ . البيتان ١ ، ٤ في اللسان ( قوم ) . الثاني في اللسان والتاج ( زفف

وعقا ) . البيت ١٢ في كتاب الجيم ١٣٨ . البيت ١٦ في اللسان ( حيا )

والتاج ( حيا ) وشرح الشافية ٤٧٨/٤ والخزانة ٤٣/٣ مع الأبيات ٢٦ - ٢٨

ونسبه سيويه إلى النابغة الجعدي ٥٢/٢ وهو في ديوانه ٢٤٧ نقلا عن الكتاب

وهو بلا عزو في المقتضب ٢٠٦/٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٨

والمخصص ١٣٧/٧ و ٨٩/١٤ وشرح المفصل ٤٦/٤ . البيت ٢٨ في الكتاب

٣٦/١ و ٧٣ وشذور الذهب ص ١٩٥ وأوضح المسالك ٢٠١/١ والمغني ٧٧٤

والمقاصد ٩٨/٢ والمحكم ٧٩/٢ . البيتان ٥١ ، ٥٢ في المختار من شعر بشار

٢٣٤ . البيت ٩٢ في الخصائص ٢٥/١ . وفي ديوان مزاحم ( صنعة كرنكو )

٢٢ بيتاً فقط من أصل ١٠٤

البيت في أساس البلاغة ( قرح ) .

الأول في اللسان ( حوذ ) . الثاني في التهذيب ٤١٤/١٤ واللسان والتاج

( ذب ) . الثالث في اللسان والتاج ( هيل ) .

البيتان في معاني الشعر ٣٣ لمزاحم أو غيره من بني عقيل .

(٢١)

البيت في معجم ما استعجم ٣٤٤

(٢٢)

الآيات ١ - ٢٥ في النوادر والتعليقات ص ٢٤٤ - ٢٤٦ . والآيات ١٢ - ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ - ٢٥ لابن الدميني في ديوانه ٥٣ - ٥٤ . وانظر في نسبة هذه الآيات : الشعر والشعراء ٧٣١ ، الفاضل ٢٣ ، أمالي القالي ١٥٦/١ ، شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٣١/٣ ، شرح شواهد المغني ٨٦٥ ، شرح شواهد المغني للبغدادى ٧٥٤/٢ ، أخبار النساء ٤٢ ، اللسان ( بنق وشقق ) . ونسبها البكري في اللآلئ ٤١٠ إلى يزيد بن الطثرية وانظر شعر ابن الطثرية ص ٨٥ . وقد أخل الديوان بهذه القصيدة .

(٢٣)

الأول في اللسان والتاج ( مثل ) . الثاني في مقاييس اللغة ٤٩/١ وقد أخل الديوان به .

(٢٤)

البيت في تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ . ونسب لابن أحرر في اللسان ( هفف ) . وفات جامع شعر ابن أحرر عزو البيت إلى مزاحم على رواية التهذيب .

(٢٥)

الآيات ١ - ٢١ في منتهى الطلب ق ٢٠ - ٢١ . وقد أخل بها الديوان .

(٢٦)

البيت في أساس البلاغة ( قفل ) .

(٢٧)

البيت في اللسان والتاج ( عكب ) .

(٢٩)

البيتان ١ - ٢ في معجم ما استعجم ٣٠٤ . الثالث في التكملة والذيل والصلة ٣٤٥/٣ واللسان ( خلص ) .

(٣٠)

البيت في لحن العوام ٢٢٢ وتصحيح التصحيف ١٠٠ وقد أخل به الديوان .

(٣١)

البيت في أساس البلاغة ( رقق ) واللسان ( رقق ) .

(٣٢)

البيت في أساس البلاغة ( سلف ) .

(٣٣)

الآيات عدا التاسع في الأغاني ١٩/١٠٠ - ١٠١ . الأول في معجم البلدان ٢/٢٤٤ . والآيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٢/٢٤٤ . الآيات ٧ - ٩ في معجم البلدان ١/١٦٣ .

(٣٥)

البيت في التاج ( علق ) . ونسب لحميد في الكتاب ١/١٢٠ وليس في ديوانه .

(٣٦)

الديوان ص ٣٢

(٣٧)

الآيات في الأغاني ٢/٥ ( نشر الهيئة المصرية ١٩٧٠ ) . الأول والثالث في تزيين الأسواق ٥٧ والمقاصد النحوية ١/٣٧٥ . وانظر ديوان المجنون ٢٤٨ وبسط سامع المسامر ٥٨

(٣٨)

الآيات في طبقات فحول الشعراء ٧٧٥ - ٧٧٧ ( الطبعة الثانية ١٩٧٤ ) .

(٣٩)

مجموعة المعاني ٥٦ . والصواب ليزيد بن الطثرية كما في طبقات فحول الشعراء ٧٨٠ والأغاني ٨/١٧٧ والاقتضاب ٤٦٥ ومجريد الأغاني ٩٥٨ . الأول والثالث في شرح أدب الكاتب ٣٩٠ وكثر الحفاظ ٥٨٩ . الثاني في المسلسل ٣٢٢ واللسان ( وخش وثن ) . وهو دون عزو في درة الغواص ٥٥ . صدر الثاني في مقاييس اللغة ٦/٩٤ دون عزو . عجز الثاني دون عزو في تهذيب الألفاظ ٣٥٧ والغريب المصنف ٤٦٤ ومفردات الراغب ٨٢ . وينظر شعر يزيد بن الطثرية ص ٩٧

(٤٠)

البيت في اللسان ( ماق ) .

(٤١)

الآبيات ١ - ٥ في الأغاني ١٠١/١٩ ومعجم البلدان ٢٠٩/٤ . الثالث  
في معجم ما استعجم ٩٣٦ . السادس في تهذيب اللغة ٣٩٠/٥ وأساس البلاغة  
واللسان ( شوق ) . السابع في اللسان والتاج ( هنك ) .

(٤٢)

الآبيات في الأغاني ١٠٢/١٩ .

(٤٣)

الآبيات مختلف في قائلها . تنسب إلى مزاحم وإلى أوس بن عفقاء وإلى  
العباس بن يزيد بن الأسود الكندي وإلى العجير السلوي وإلى عمرو بن عقيل  
ابن الحجاج الهجيمي . ينظر الأغاني ٢٥٨/٨ ونواذر القالي ٢٠٩ - ٢١٠ .

## استدراك وتصويب

(١) جاء البيتان في الأشباه والنظائر ٣٠٠/١ لمزاحم العكلى ؟! نقول : لعله العقيلي ونسب البيتان في حماسة البحرى ٧٣ للجمال بن سلمة العبدى .

١- ومُستلَحَمَ بين الأسنَةِ قدرأى حياضَ المنايا والرِّمَاحُ شوارعُ

٢- عطفْتُ عليه والسيوفُ كأنَّها خلال القنا قرْنُ من الشمسِ طالعُ

(٢) نسب كرنكو صدر بيت أبى الطمحان القينى :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

إلى مزاحم نقلا عن أمالى المرتضى . والصواب أن المرتضى قال فى

أماله ٢٥٨/١ : وكان مزاحماً العقيلي نظر إلى قول أبى الطمحان :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم فى قوله :

وجوه لو أنَّ المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلى

(٣) نسب الحصرى فى زهر الآداب ٥٦/١ البيت التالى إلى مزاحم :

قضين الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأسهم أعداء وهُنَّ صديقُ

والصواب أن البيت لجرير كما فى ديوانه ٣٩٨ والوساطة ٢٠٠ .

(٤) جاء فى شرح أدب الكاتب ١٢٠ : قال الشاعر قيل إنه لعمر بن حمزة

الموسى :

ولا عَيْبَ فينا غيرَ عرقٍ لمعشر كِرام وإنَّا لا نخط على النمل

قال الجوالقي : وهذا البيت يروى لمزاحم العقيلي وعروة بن أحر

الخرزاعى . وهو بلا عزو فى أدب الكاتب ١٧ والاقتضاب ٢٩٠

## فهرس المصادر

- الإبل : الأصمى ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ ، ( نشر في الكنز اللغوى ) .
- أخبار النساء : ابن قيم الجوزية ، ت ٨٧٥١ ، بيروت ١٩٦٤
- أدب الكاتب : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ مط السعادة بمصر ١٩٦٣
- الإدغام الكبير : مكى بن أبى طالب القيسى ، ت ٨٤٣٧ ، مخطوطة المتحف العراقى .
- الأزهية فى علم الحروف : الهروى ، على بن محمد ، ت ٨٤١٥ ، تح عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١
- أساس البلاغة : الرنخشري ، محمود بن عمر ، ت ٨٥٣٨ ، طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- أسرار العربية : الأنبارى ، أبو البركات كمال الدين ، ت ٨٥٧٧ ، تح البيطار ، دمشق ١٩٥٧
- الأشباه والنظائر : الخالديان محمد ، ت ٨٣٨٠ وسعيد ، ت ٨٣٩٠ ابنا هاشم ، تح السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥
- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : البطليوسى ، عبد الله بن محمد ابن السيد ، ت ٨٥٢١ ، بيروت ١٩٠١
- أمالى القالى : القالى ، أبو على اسماعيل بن القاسم ، ت ٨٣٥٦ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦
- أمالى المرتضى : المرتضى ، على بن الحسين ، ت ٨٤٣٦ ، تح أبى الفضل ، القاهرة ١٩٥٤
- أوضح المسالك : ابن هشام الأنصارى ، عبد الله جمال الدين ، ت ٨٧٦١ ، مصر ١٩٥٦
- الإيضاح العضىدى : أبو على الفارسى ، الحسن بن أحمد ، ت ٨٣٧٧ ،

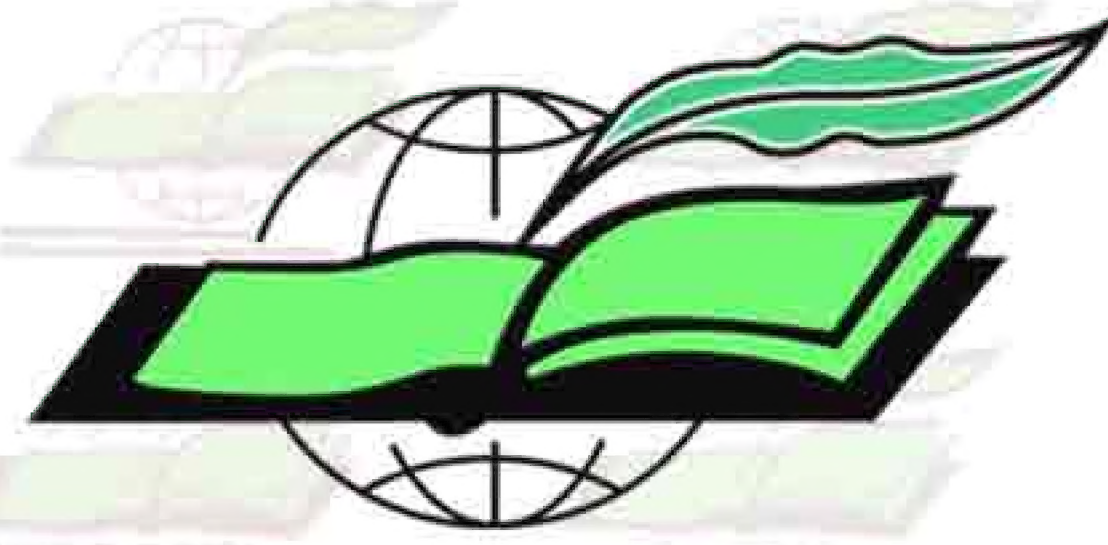
# Juma Al majid Center for Culture and Heritage



0100001159243

1905734-





مركز جمعيات المأجدين للثقافة والتراث

خدمة متميزة... وعطاء مستمر

# الاجتهاد: